دور المسجد في وقاية الشباب المسلم من الظواهر الاجتماعية الشاذة

دراسة تطبيقية على عينة من مساجد مدينة حائل

الباحث الرئيس / د . صالح بن سعود سليمان السعود
الباحث المشارك [١] / د . أشرف شعبان محمد عوض
الباحث المشارك [٢] / د . محمد رمضان أبوبكر محمود

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،،، أما بعد:

فإن المسجد يعد من أقوى المنابر الإعلامية المؤثرة في قلوب الشباب، الموجه لسلوكياتهم، المحركة لمشاعرهم؛ الآخذة بأيديهم نحو الهداية والرشاد، لما له من مكانة عظيمة يستمدها من نسبته إلى الله تعالى يقول سبحانه: { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا }[الجن: ١٨]، لذا فإن ما يحققه المسجد لا يستطيع غيره أن يقوم به مهما حشد لنفسه من إمكانات وسعى في اتخاذ التدابير والأسباب.

كما يعتبر المسجد مؤسسة قائمة بذاتها، لها قدرات هائلة، وطاقات متدفقة، ومنهج متميز، تنسجم معه طموحات الشباب، وتتحقق في وجوده تطلعاتهم. بالإضافة إلى امتلاك هذه المؤسسة القدرة على تحصين الشباب من الوقوع في شراك الانحرافات، والتصدي للصوص الأخلاق وسالبي القيم من الظواهر الاجتماعية الشاذة التي تنسج خيوطها يد الخيانة، والخديعة، والمكر.

والناظر المتدبر يرى أن بعض الظواهر الاجتماعية الشاذة ألقيت بذرتها في بعض بلاد المسلمين، وظهر اعوجاجها في سلوكيات بعض شبابهم الناشئين ـــــ الذين هم درع الأمة وحصنها الحصين ــ لا سيما مع هذه المتغيرات المتلاحقة التي تجدّ كل حين، وتفرض نفسها على الإنسان وقيمه، عابثة به في شتى الميادين، فمن كان يتصور أن يرى بعض جماعات الإيمو، أو البويات والشيميل من أولاد المسلمين فضلاً عن المخنثين وغيرها من أسماء ومسميات، يتناولها البحث، ويشترك فيها البنون والبنات،

وما تتصف به هذه المجموعات من قبيح الأخلاق وما تقوم به من جرائم مستنكرة، سواء أكانت بدافع ذاتي، أو ممولة مستنفرة .

وهذا الخطر الداهم تتصدى له قيم الدين ومبادئه العظيمة التي تصحح للناس مساراتهم، وتبين لهم اتجاهاتهم، ومن حوائط الصد العظيمة لهذا الخطر المسجد الذي يغرس في المسلمين مكارم الأخلاق، وسمو الصفات، ويزين أهله بها، ويدعو المجتمع الناشئ حوله إلى تقلدها وعدم التفريط فيها؛ ليكون نظيفاً طاهراً، بعيداً عن الإثم باطناً وظاهراً.

من هنا جاءت هذه الدراسة بهدف الوقوف على إمكانية الاستفادة من قدرات المسجد الهائلة في وقاية الشباب من عدوان الظواهر الاجتماعية الشاذة التي تستقطب شباب المسلمين، فتشوه جمال معتقدهم، وتستبيح حياض إيمانهم، كالإرهاب والتطرف، والانتحار ، والسحر والشعوذة، والإيمو وغيرها.

وقد جاءت هذه الدراسة بعنوان : دور المسجد في وقاية الشباب المسلم من الظواهر الاجتماعية الشاذة – دراسة تطبيقية على عينة من مساجد مدينة حائل

أولا : الهدف الرئيس من الدراسة :

المسجد هو نقطة الانطلاق الكبرى نحو التغيير والتأثير فى حياة المجتمع ، إذ هو مكان جماهيرى يجتمع فيه المسلمون ، ويرتبط عندهم بعبادات كثيرة ، وله مكانة خاصة فى قلوبهم فهو " بيت الله " ، ومن ثم يستطيع مواجهة الأفكار الشاذة والسلوكيات المنحرفة في المجتمع خاصة بين فئة الشباب .

ومن ثم فإن البحث الذي نحن بصدد إتمامه يهدف في جانبه التطبيقي إلى الإجابة على سؤال كبير مفاده : هل يقوم المسجد بدوره في وقاية الشباب من الظواهر الاجتماعية الشاذة ؟

وذلك من خلال بيان واقع المسجد وعلاقته بالشباب في مدينة حائل بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً : مشكلة الدراسة :

ليست هناك دراسة تطبيقية تستطيع أن تقيس دور المسجد في وقاية الشباب من الظواهر والأفكار الشاذة – على حد علم الباحثين – وهذه هي مشكلة الدراسة التي يمكن أن تتبلور فى شكل تساؤلات عامة على النحو الآتي :

١– ما درجة ارتباط الشباب بالمسجد والقائمين عليه؟

٢- ما درجة تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد ، وما مدى مشاركتهم فيها ؟

٣- ما أكثر الظواهر الشاذة بين الشباب ، وما أسباب وجودها ؟

٤- ما العلاج الناجع الذي يمكن أن يقدمه المسجد للوقاية من انخراط الشباب في هذه الظواهر الشاذة ؟

٥- ما الفروق بين إجابة الأئمة والشباب على الأسئلة الأربعة السابقة ؟

وهذه الأسئلة كلها ستجيب الدراسة عليها من خلال وجهة نظر أئمة المساجد والشباب

ثالثاً : نوع الدراسة ومنهجها .

الدراسة التى معنا تنتمى إلى الدراسة الوصفية التى تهتم بجمع الحقائق وتحليلها ، وتفسيرها لاستخلاص المؤشرات والدلالات الضرورية منها ، مما يتيح للباحث فرصة إصدار تعميمات بشأن الموقف ، أو الظاهرة التى يقوم بدراستها[١] .

وهذا النوع من الدراسات هو الذى يحقق الهدف من هذه الدراسة حيث إن البحث يهدف إلى جمع الحقائق حول دور المسجد في وقاية الشباب من الظواهر الاجتماعية الشاذة واستخلاص المؤشرات والدلالات التى تدل عليها ، للوصول منها إلى إصدار وصف عام لعلاقة الشباب بالمسجد، وكيفية قيام المسجد بالدور الأمثل نحو الشباب لتحصينه وإبعاده عن طريق الانحراف الفكري والسلوكي .

والمنهج الذى سيعتمد عليه الباحثون فى دراستهم الوصفية هو منهج " المسح الاجتماعى بالعينة " . " هذا المنهج الذى عادة ما يستخدمه الباحثون بقصد إصلاح المجتمع ، والوقوف على الجوانب المختلفة لظروف الحياة فى مجتمع ما ، أو فى بيئة معينة "[٢] .

ولما كان من الصعب – بل من المستحيل – أن يتمكن الباحثون من المسح الشامل لأكثر من سبعمائة وعشرين جامعاً ومسجداً بمدينة حائل فضلاً عن فئة الشباب

---

(١) راجع: تصميم وتنفيذ بحوث الخدمة الاجتماعية د/ محمد جمال شديد ص ٢٥١ ط/ النهضة المصرية سنة ١٩٩٤م .

(٢)راجع البحث العلمى التصميم والمنهج والإجراءات د/ محمد الغريب ص ٨٠ ط/ المكتب الجامعى الحديث بالإسكندرية، طبعة ثانية بدون تاريخ .

في المدينة والذين يقدرون بالآلاف . لما كان الأمر كذلك . اختار الباحثون أن يكون المنهج المستخدم فى هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعى عن طريق العينة .

رابعاً : أداة الدراسة وكيفية تصميمها

اختار الباحثون أن تكون أداتهم فى جمع المعلومات من الأئمة والخطباء بالمساجد ، وكذا الشباب هى " صحيفة الاستبيان " .؛ إذ الأئمة والشباب من المتعلمين ، ومن المهتمين بموضوع البحث ، وفى نفس الوقت لأن مثل هذه البحوث تحتاج إلى جهد ونفقات طائلة لو استعمل فيها غير هذه الأداة ،ووضوح الهدف من الدراسة يشترك فيه المبحوثون من الأئمة والشباب مع الباحثين . لذا لا يحتاج إلى مقابلة المبحوثين وجها لوجه .

تصميم الاستبيان[١] :

من خلال الدراسة النظرية التى أعدّها الباحثون ، ووضحوا فيها المقصود بالظواهر الاجتماعية وأنواعها وأسباب ظهورها ، ومظاهرها في المجتمع ، وآثارها على الفرد والمجتمع ، وبينوا – أيضاً– علاقة المسجد بالشباب ، ومهمته في تزكية الشباب وترشيد سلوكه. من خلال هذا وذاك صمم الباحثون استمارتي استبيان إحداهما خاصة بالأئمة ، والأخرى خاصة بالشباب.

وقد راعى الباحثون أن تكون صياغة عبارات الاستبيان باللغة العربية السهلة ، وعبّر الباحثون فى صياغتهم لهذه العبارات بأسلوب موحد ، وهو الأسلوب الخبرى المعبر به عن المتكلم نفسه ، لما فى ذلك من إعطاء المبحوث الثقة فى نفسه ، وتشجيعه على ملئ الاستبيان بروح الجدية والنشاط .

وقد جاءت عبارات الاستبيانتين فى خمس وخمسين عبارة ، مقسمة إلى أربعة محاور رئيسية ، كل محور يندرج تحته عدد من العبارات على حسب ما يجلّيه ويوضحه ، وإليك بيان بهذه المحاور ، وعدد عباراتها ، والوزن النسبى لكل محور، وذلك بالنسبة لكل استبيان على حدة، ونبدأ أولاً باستبيان الأئمة والخطباء وذلك على النحو الآتي :–

---

(١) انظر نموذج لصحيفتي الاستبيان المستخدمتين فى الدراسة ضمن ملاحق البحث .

م	المحـــــور	عدد العبارات	الوزن النسبى
١	ارتياد الشباب المساجد وعلاقتهم بالأئمة	١٣	%٢٤
٢	والقائمين عليها تأثر تأثر الشباب بالأنشطة	١٥	%٢٧
٣	الدعوية للمسجد ومشاركتهم فيها .	٧	%١٣
٤	الظواهر الشاذة بين الشباب وأسبابها	٢٠	%٣٦
	علاج المسجد للظواهر الشاذة بين الشباب.		
المجمـــوع		٥٥	% ١٠٠

ثانياً : محاور استبيان الشباب ، وعدد عبارات كل محور ، والوزن النسبي لكل محور:

م	المحـــــور	عدد العبارات	الوزن النسبى
١	ارتياد الشباب المساجد وعلاقتهم بالأئمة	١٤	%٢٥
٢	والقائمين عليها	١٢	%٢٣
٣	تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد	١٤	%٢٥
٤	ومشاركتهم فيها .	١٥	%٢٧
	الظواهر الشاذة بين الشباب وأسبابها		
	علاج المسجد للظواهر الشاذة بين الشباب.		
المجمـــــوع		٥٥	% ١٠٠

وتنتمى عبارات الاستبانتين التى استخدمهما الباحثون إلى نوعية الأسئلة المغلقة ، وقد وضع الباحثون فى الإجابة عليهما ثلاثة اختيارات فقط " نعم – إلى حد ما – لا " . وذلك لئلا يتشتت ذهن الإمام والشاب عند الإجابة على هذه العبارات ، وهاك مثالاً على هذه العبارات :

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
١	يداوم كثير من الشباب على الصلاة في المسجد			

وسوف يقوم الباحثون بتحليل نتائج إجابات الأئمة والشباب على هذه العبارات بوضع درجة ثلاثة للإجابة بـ (نعم) واثنتين للإجابة بـ (إلى حد ما) ودرجة واحدة للإجابة بـ (لا) ، وفي حالة العبارات السالبة سوف يكون الحساب بالعكس فتكون

درجة ثلاثة للإجابة بـــ (لا) واثنتين للإجابة بـــ (إلى حد ما) ودرجة واحدة للإجابة بـــ (نعم) .

ولكى يعطى الباحثون فرصة للأئمة والشباب للتعبير عن رأيهم فى دور المسجد في وقاية الشباب من الظواهر الشاذة وضع الباحثون سؤالاً مفتوحاً فى نهاية الاستبانتين عن أهم المقترحات التي يرونها مناسبة لتعزيز دور المسجد في وقاية الشباب من الظواهر الشاذة .

خامساً : ضبط الاستبيانين :

استعان الباحثون فى تحكيم أداتي بحثهم " الاستبيانين " بأساتذة ومتخصصين من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية – جامعة حائل – ، وكذا بأساتذة من قسمى الصحة النفسية بالكلية ذاتها ، وكذا بأساتذة من قسم الثقافة الإسلامية بالكلية نفسها .

وفى ضوء توجيهات الأساتذة الكرام تم حذف وتعديل وإضافة بعض العبارات بالاستبيانين ، حتى استقر الرأى على الشكل النهائى للاستبيانين في خمس وخمسين عبارة .

وتم اعتماد نسبة الموافقة التي تبدأ ب ٧٠ % فأعلى على عبارات الاستبيان للدلالة على الرضا عن محتوى العبارة، وما دونها يعد رضا منخفض ومتدني عن محتوى العبارة، وهذا حسب النسبة المعتمدة في كثير من البحوث التربوية والسلوكية .

سادساً : عينة الدراسة " المجال البشرى " وخصائصها :-

يصل عدد المساجد والجوامع بمدينة حائل إلى ٧٢٠ جامعاً ومسجداً ، فضلاً عن عدد الشباب بالمدينة والذين لا يتوفر إحصاء دقيق عنهم ؛ لذا فإن الأنسب فى هذه الحالة أن يأخذ الباحثون عينة ممثلة لهذا الجمهور العريض من الأئمة والشباب . وهذا ما قام به الباحثون إذ اعتمدوا فى دراستهم التطبيقية – التى نحن بصدد الحديث عن إجراءاتها – على عينة عشوائية من الأئمة والشباب اعتقدوا أنها ممثلة تقريبا لكل الأئمة والشباب ، وقد وصلت هذه العينة إلى مائتي(٢٠٠) إمام وخطيب وداعية ومائتي(٢٠٠) شاب تتراوح أعمارهم بين (١٨، ٢٥)عاماً

وقام الباحثون بتوزيع استبيان الأئمة عن طريق فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة حائل ، وتوزيع استبيان الشباب عن طريق أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة بجامعة حائل .

سابعاً: حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة في إطار المحددات التالية:

١- الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على دراسة المسجد ودوره الوقائي للشباب من الظواهر الاجتماعية الشاذة .

٢- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على المساجد الواقعة في مدينة حائل من خلال فرع وزارة الشؤون الإسلامية بحائل ، وتم تطبيق البحث على شباب مدينة حائل من خلال شباب جامعة حائل بكلياتها المختلفة

٣- الحدود الزمانية: استغرق تطبيق البحث حوالي ستة أشهر ، ثلاثة اشهر منها تقريباً في توزيع الاستبانتين على أئمة المساجد والشباب وجمعها ، وثلاثة أشهر في المعالجة الاحصائية والتحليل .

ثامناً : المراجعة الميدانية ، والمكتبية ، والمعالجة الإحصائية .

اهتم الباحثون بالتأكيد على مراجعة الاستمارة مراجعة متأنية بعد أن يجيب عليها الإمام أو الشاب ، لكى يتحققوا من أن جميع العبارات قد أجابا عليها ، وإذا تبين أنهما قد تركا بعضا منها تعود إليهما الاستمارة مرة أخرى لاستكمالها .

بالإضافة إلى ذلك قام الباحثون بمراجعة جميع الاستمارات العائدة إليهم مراجعة مكتبية بحيث تم استبعاد بعض الاستمارات الناقصة ، أو التى يظهر من الإجابة عليها اللامبالاة ، وعدم الدقة والصدق من قبل الإمام أو الشاب .

وأما المعالجة الاحصائية فلن يدعى الباحثون علما بطرق الإحصاء ، وكيفية إجرائها على مثل هذه البحوث ، لذا فقد استعانوا بأساتذة وخبراء الإحصاء فى هذه النقطة الهامة من نقاط الدراسة .وبعد المراجعة المكتبية والميدانية لاستمارات الاستبيانين بلغ عدد الاستمارات المكتملة والصحيحة في جانب الأئمة اثنتان وسبعون استبياناً (٧٢ استمارة) ، وعدد الاستمارات المكتملة والصحيحة في جانب الشباب مائة وخمس عشرة استمارة (١١٤ استمارة) .

تاسعاً : الصعاب التي واجهت الباحثين خلال الدراسة التطبيقية .

كل من يتصدى للقيام ببحث ميداني تطبيقي ، ودراسة مشكلة ، أو ظاهرة من ظواهر المجتمع لا بد أن تواجهه صعوبات ومتاعب كثيرة . نظرا لأن مجتمعاتنا لم تعتد مثل

هذه البحوث والدراسات من ناحية . ولأن روح المشاركة الجماعية الإيجابية مفتقدة فيه من ناحية أخرى .

والعجيب أن هذا موجود فى أعلى طبقات المجتمع فكرا وثقافة وتعليما ، كما هو موجود فى أدنى طبقات المجتمع من حيث التعليم والثقافة .لذا فقد واجه الباحثون نفس المعوقات التي يتعرض لها أصحاب البحوث التطبيقية من مثل عزوف قطاع كبير من الأئمة أو الشباب عن المشاركة في البحث ، وعدم اهتمام من شارك منهم باستكمال الاجابة على جميع عبارات الاستبيان ، فضلاً عن عدم إعادة الكثير ممن أخذ الاستبيان من الأئمة أو الشباب له.

نتائج الدراسة التطبيقية

المبحث الأول

تحليل استبيان الأئمة

تضمنت استبانة الأئمة أربعة محاور رئيسة ينضوي تحتها خمس وخمسون عبارة تغطي كل جوانب هذه المحاور ، وتجيب عن أسئلة الدراسة السابقة، وطرحت هذه الاستبيانات على عينة من أئمة وخطباء المساجد بمنطقة حائل بلغت ٧٢ إماماً وخطيباً – بعد استبعاد الاستبيانات غير المكتملة –ونبدأ بتحليل كل محور على حدة من خلال بيان وجهة نظر الأئمة في تحقق هذا المحور من عدمه وذلك على النحو الآتي :

المحور الأول : درجة ارتباط الشباب بالمسجد والقائمين عليه

للوصول إلى بيان مدى ارتباط الشباب بالمسجد من عدمه تم وضع أربع عشرة عبارة بعد تحكيمها من قبل المختصين ، وطرحت هذه العبارات على الأئمة ليجيبوا على السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو : ما درجة ارتباط الشباب بالمسجد والقائمين عليه ؟، ويوضح الجدول الآتي حساب التكرارات والنسبة المئوية لإجابات الأئمة والخطباء في هذا المحور على النحو الآتي :

جدول رقم (١) درجة ارتباط الشباب بالمسجد من خلال نظر أئمة المساجد وخطبائهم.

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١.	يرتاد المسجد عدد كبير من الشباب	١٥٢	٧٠,٣٧
٢.	الشباب لا يهتمون بالمحافظة على صلاة الجماعة	١٥٣	٨٣،٧٠
٣.	الانترنت من الأمور التي شغلت الشباب عن المساجد وصلاة الجماعة	١٧٣	٨٠,٠٩
٤.	المساجد فقدت تأثيرها على الشباب بسبب الأماكن الدعوية الأخرى كالاستراحات الدعوية واللقاءات الشبابية بالأندية الرياضية .	١٢٩	٥٩,٧٢
٥.	الشباب يحبون الجلوس في المسجد لقراءة القرآن	١٢٠	٥٥,٥٥
٦.	يرحب القائمون على المسجد بوجود الشباب فيه	١٩٠	٨٧,٩٦

٧.	يتنافس الشباب على الأذان وإقامة الصلاة	١١١	٥١,٣٨
٨.	يسأل كثير من الشباب الإمام عن حل لمشكلاتهم	١٢٧	٥٨,٧٩
٩.	يبوح بعض الشباب بأسرارهم إلى الإمام والخطيب	١٢٢	٥٦,٤٨
١٠.	يقدم الشباب مقترحات مفيدة لخدمة المسجد	١٢٦	٥٨,٣٣
١١.	يشارك الشباب في الأعمال التي يحتاج إليها المسجد	١٤١	٦٥,٢٧
١٢.	يسأل كثير من الشباب عن إمام المسجد عند غيابه.	١٣٣	٦١,٥٧
١٣.	يتابع إمام المسجد الشباب ويهتم بوجودهم.	١٥١	٦٩,٩٠

مناقشة نتائج الجدول السابق :

أ) – يشير الجدول السابق إلى توسط نسبة الموافقة على العبارات السابقة حيث بلغ متوسط الموافقة على جميع عبارات المحور ٤،٦٤ % .

ب) – حصلت العبارتان : ١– يرحب القائمون على المسجد بوجود الشباب فيه.

٢– الانترنت من الأمور التي شغلت الشباب عن المساجد وصلاة الجماعة .

على أعلى نسبة موافقة من قبل الأئمة حيث حصلت العبارة الأولى على موافقة حوالي ٨٨ % تقريباً من الأئمة وهذا يدل على أن المسجد يفتح أبوابه للشباب ولا يمنعهم من ارتياده والجلوس فيه، بل يفرح القائمون على المساجد من تعلق الشباب بها، وهذا بدوره يؤكد على أن الأئمة يرون المسجد هو المكان المناسب لتربية الشباب وصرفه عن الانحراف والظواهر الشاذة .

أما العبارة الثانية (الانترنت من الأمور التي شغلت الشباب عن المساجد وصلاة الجماعة .) فحصلت على موافقة ٨٠ % تقريباً من الأئمة ، وهذا يدل على شعور الأئمة بالتأثير الشديد لشبكة الانترنت على الشباب حتى أنها صرفتهم عن ارتياد المسجد ، والحضور إليه ، وهم بهذه النسبة من الموافقة يضعون الانترنت في مقدمة الأسباب الرئيسة التي أبعدت الشباب عن المسجد في العصر الحديث

ج) حصلت العبارتان : ١– يتنافس الشباب على الأذان وإقامة الصلاة .

٢– الشباب يحبون الجلوس في المسجد لقراءة القرآن . على أقل نسبة موافقة من الأئمة حيث حصلت العبارة الأولى على ٥١% تقريباً ، وهذا يدل على أن نصف الأئمة يرون أن الشباب لا يهتمون بإقامة شعيرتي الأذان والإقامة ، ولا يتنافسون فيها ، على

الرغم من أن بعض المساجد يوجد بها مؤذنون متطوعون ، وحتى المرسَّمُون منهم يمكن أن يسمحوا للشباب بإقامة هاتين الشعيرتين.

وربما يرجع رأي الأئمة في عدم تنافس الشباب في الأذان والإقامة إلى ترتيب وزارة الشؤون الإسلامية مؤذنين يقومون بالأذان والإقامة في المساجد ، وأن هذا هو صميم عملهم ، ومن ثم لا تدل العبارة على انصراف الشباب عن المساجد بقدر ما تدل على احترامهم لوظيفة المؤذن، وتركهم له ليقوم بعمله.

أما العبارة الثانية فحصلت على موافقة ٥٥% من الأئمة تقريباً، وهذا يدل على أن أئمة المساجد يرون أن كثيراً من الشباب لا يأتي من نفسه لقراءة القرآن بالمسجد ، وهذا يدل على أن هناك ما يشغل الشباب عن الجلوس بالمسجد وقراءة القرآن فيه ، كما يشغلهم عن صلاة الجماعة الأولى كما أظهرت العبارة الثانية في المحور (الشباب لا يهتمون بالمحافظة على صلاة الجماعة) حيث حصلت على موافقة ٧٠% من الأئمة تقريباً ، والسبب الرئيس في شغل الشباب كما يرى معظم الأئمة هو الانترنت – كما سبق أن ذكرت – ، وربما يمكن تفسير بُعد الشباب عن قراءة القرآن بالمسجد أن كثيراً منهم لا يحسنون قراءة القرآن بمفردهم ، ويخشون اللحن في قراءته، ومن ثم لا يجلسون في المسجد لذلك . فهل يذهب الشباب إلى حلقات التحفيظ لتعلم قراءة القرآن على يد معلمي القرآن الكريم ؟ هذا سيتضح لنا في تحليل نتائج المحور الآتي – بمشيئة الله تعالى– .

د) من خلال العبارات الحاصلة على أعلى نسبة موافقة ، والعبارات الحاصلة على أقل نسبة موافقة في محور ارتياد الشباب المسجد وعلاقتهم بالقائمين عليه يتضح لنا أن وجهة نظر أئمة المساجد تتلخص في أن المساجد تفتح أبوابها للشباب ، وأن القائمين عليها يرحبون بحضور الشباب إليها ، ولكن الغالبية العظمى من الشباب منصرفون عن التعلق بها والجلوس فيها ، والمداومة على صلاة الجماعة فيها ، وأن السبب الرئيس في ذلك هو تعلق الشباب الشديد بالانترنت مما يضيع وقتهم، ويلهيهم عن صلاة الجماعة، وقراءة القرآن بالمسجد ، وهذا بدوره يؤكد على وجود مشكلة كبرى تتعلق بارتياد الشباب المساجد ، وأن هذه المشكلة تجعل الشباب فرصة سهلة وصيداً ثميناً في يد أعداء الإسلام الذين ينشرون الظواهر الشاذة والمنحرفة في المجتمعات الإسلامية.

ه) لم تتوافق الدراسة التطبيقية مع الدراسة النظرية في هذا المحور ، حيث أكدت الدراسة النظرية على دور المسجد من خلال إمامه والقائمين عليه في إصلاح الشباب وتربيتهم تربية حسنة ، كما أكدت على أثر الشعائر التعبدية المسجدية في الارتقاء بسلوكيات الشباب وأخلاقهم ووقايتهم من الانحراف . ومع ذلك جاءت الدراسة التطبيقية لتشير إلى أن أئمة المساجد يشعرون بانصراف الشباب عن المسجد وانشغالهم بالانترنت ، وإهمالهم لصلاة الجماعة ، وعدم إقبالهم على الجلوس في المسجد على الرغم من ترحيب أئمة المساجد والقائمين عليها بالشباب .

و) من خلال التحليل السابق يمكن الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو : ما درجة ارتباط الشباب بالمسجد من خلال وجهة نظر الأئمة ؟

بأن وجهة نظر أئمة المساجد أن ارتباط الشباب بالمسجد متوسطة ولم ترق إلى الحد المأمول حيث حصلت إجاباتهم على عبارات المحور الثلاث عشرة على نسبة لم تصل إلى ٧٠% فأكثر بل وصلت إلى ٦٤,٤% فقط .

المحور الثاني : تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد ومشاركتهم فيها .

في هذا المحور تم طرح خمس عشرة عبارة على الأئمة ليجيبوا عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو : ما درجة تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد وما مدى مشاركتهم فيها ؟ ويوضح الجدول الآتي حساب التكرارات والنسبة المئوية لإجابات الأئمة والخطباء في هذا المحور على النحو الآتي :

جدول رقم (٢) درجة تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد ومشاركتهم فيها .

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١.	يحرص الشباب على الحضور إلى صلاة الجمعة مبكرين للاستماع للخطبة من بدايتها	١١٩	٥٥,٠٩
٢.	يتناول خطيب الجمعة موضوعات لها علاقة بالشباب	١٧٢	٧٩,٦٢
٣.	يكف الشباب عن كثير من السلبيات عند سماع النهي عنها في خطبة الجمعة	١٥٣	٧٠,٨٣

٤.	يحرص الشباب على الاستماع إلى الكلمات والدروس بالمسجد	١٤١	٦٥,٢٧
٥.	يشارك الشباب في تنظيم المحاضرات واللقاءات العلمية بالمسجد	١١٩	٥٥,٠٩
٦.	أكثر الحاضرين في الدورات العلمية الشرعية من الشباب	١٥٣	٧٠,٨٣
٧.	موضوعات الدورات واللقاءات العلمية بعيدة عن واقع الشباب	١٥٢	٧٠،٣٧
٨.	يأتي كثير من الشباب إلى الدورات الشرعية من أجل الشهادة فقط	١٦٩	٧٨،٢٤
٩.	حلقات تحفيظ القرآن لها دور أساس في جذب الشباب إلى المسجد	١٨٤	٨٥,١٨
١٠.	ليس لدى كثير من الأئمة وقت لإقامة حلقة تحفيظ بالمسجد	١٢٨	٥٩,٢٥
١١.	يواظب عدد كبير من الشباب على حضور حلقة تحفيظ القرآن بالمسجد	١٤٨	٦٨,٥١
١٢.	يأتي الشباب إلى حلقات التحفيظ مكرهين من الأسرة.	١٦٥	٧٦,٣٨
١٣.	تعد المسابقات الدينية من الوسائل المتميزة في جذب الشباب إلى المسجد	١٧٦	٨١,٤٨
١٤.	توجد مسابقات دينية في المساجد في شهر رمضان فقط	١٦٤	٧٥،٩٢
١٥.	تفتقر موضوعات الدروس والكلمات في مكاتب الدعوة إلى مراعاة الشباب ومشكلاتهم المعاصرة	١٣٠	٦٠،١٨

مناقشة نتائج الجدول السابق :

أ- يشير الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة الموافقة على العبارات السابقة حيث بلغت حوالي ١٥،٧٠% ، وهو ما يمكن تفسيره برضا كثير من الأئمة والخطباء عن

مضمون هذه العبارات وما تحمله من مؤشرات ومعطيات يراها الكثير منهم أنها واقعية وصادقة .

ب – حصلت عبارتان من العبارات السابقة على أعلى نسبة موافقة من الأئمة وهما : ١– حلقات تحفيظ القرآن لها دور أساس في جذب الشباب إلى المسجد ، ٢– تعد المسابقات الدينية من الوسائل المتميزة في جذب الشباب إلى المسجد . حيث حصلت العبارة الأولى على نسبة ١٥،٨٥% ، وحصلت الثانية على ٤٨،٨١% . وهذا يدل على أن الأئمة يرون أن أهم نشاط يجذب الشباب إلى المسجد هو حلقات تحفيظ القرآن الكريم، ثم يليه المسابقات الدينية ، ومن ثم فإن حرص المساجد على هذين النشاطين وتدعيمهما عامل مؤثر في قوة ارتباط الشباب بالمساجد ، وشدة تأثرهم به ، وصرفهم عن كل الظواهر الشاذة والمنحرفة .

ج – حصلت عبارتان من العبارات السابقة على أقل نسبة موافقة من الأئمة وهما : ١– يحرص الشباب على الحضور إلى صلاة الجمعة مبكرين للاستماع للخطبة من بدايتها ، ٢– يشارك الشباب في تنظيم المحاضرات واللقاءات العلمية بالمسجد حيث حصلت كلاهما على نسبة ٥٥,٠٩% ، وهذا يدل على أن نصف الأئمة تقريباً يرون أن الشباب لا يبكرون إلى صلاة الجمعة، وإنما يأتونها متأخرين مما يجعلهم لا يستفيدون بالمواعظ والتوجيهات ، والأوامر والتحذيرات التي يلقيها الخطيب على مسامع المصليين يوم الجمعة ، على الرغم من أن غالبية الأئمة (٧٩,٦٢%) يرون أن الخطيب يتناول في خطبته موضوعات تهم الشباب وترتبط بحياتهم ومشكلاتهم. وكأن لسان حالهم يقول إن السبب الرئيس في عدم تأثر الشباب بخطبة الجمعة يرجع إلى الشباب أنفسهم لأنهم هم الذين لا يأتون مبكرين لسماع الخطبة، في حين أن الخطباء يركزون في موضوعات الخطبة على موضوعات تتعلق بالشباب .

وأما العبارة الثانية التي لم يوافق عليها ما يقارب نصف الأئمة وهي مشاركة الشباب في تنظيم اللقاءات والندوات العلمية بالمسجد ولعل ذلك يرجع إلى أن الأئمة يرون أن هذا ليس من دور الشباب ولا من مهامه ، وإنما مسألة التنظيم وإقامة المحاضرات والندوات العلمية يتعلق بإمام المسجد والقائمين عليه. ولكن الباحثين كانوا يهدفون من وراء مشاركة الشباب في تنظيم المحاضرات والندوات العلمية أن يتربى الشباب من

خلال المسجد على المشاركة الإيجابية الفاعلة ، وأن يشعر الشباب بمسئوليتهم نحو المسجد وأنشطته ، وأن يكون هذا الأمر عاملاً رئيساً في جذب الشباب نحو المسجد.

د- أظهر هذا المحور عدة أنشطة للمسجد لها علاقة رئيسة بالشباب وهي : خطبة الجمعة – حلقات تحفيظ القرآن الكريم – الدروس والكلمات – المحاضرات والندوات واللقاءات العلمية – المسابقات الدينية ، وكان رأي الأئمة في أكثرها تأثيراً على الشباب على الترتيب الآتي :

م	النشاط المسجدي	النسبة المئوية
١	حلقات تحفيظ القرآن الكريم	%٨٥،١٥
٢	المسابقات الدينية	%٨١،٤٨
٣	خطبة الجمعة	٧٠,٨٣
٤	المحاضرات والندوات واللقاءات العلمية	٧٠,٨٣
٥	الدروس والكلمات	٦٥,٢٧

أما رأي الأئمة في حرص الشباب على المشاركة وحضور هذه الأنشطة فيختلف عن ترتيب تأثيرها فيهم ، فقد يرى الأئمة أن هناك نشاطاً معيناً له تأثير كبير على الشباب ، ولكن للأسف لا يحرص الشباب على الحضور إليه واستماعه مثال ذلك خطبة الجمعة فالأئمة يرون أن حرص الشباب على استماعها من بدايتها ضعيف وقليل ، وقد يرى الأئمة أن هناك نشاطاً له تأثير كبير على الشباب مثل حلقات تحفيظ القرآن الكريم ، ولكنهم لا يأتون إليه طواعية وإنما مكرهين من الأسرة ، وهذا وإن كان يظهر أهمية الأسرة في إصلاح الشباب إلا أنه يبين أن كثيراً منهم ليس لديه دافع ذاتي لحفظ القرآن الكريم وإنما همه إرضاء الوالدين فقط . وهناك نشاط آخر له تأثير على الشباب من وجهة نظر الأئمة ، ولكن الشباب يأتون إليه بدافع آخر وهو الحصول على الشهادة ، وهذا هو نشاط الدورات العلمية

وأما مراعاة هذه الأنشطة المسجدية لواقع الشباب ومشكلاته فيظهر مراعاة ذلك من خلال ترتيب الأنشطة التالي :

م	النشاط المسجدي	النسبة المئوية %
١	يتناول خطيب الجمعة موضوعات لها علاقة بالشباب	٧٩,٦٢
٢	موضوعات الدورات واللقاءات العلمية بعيدة عن واقع الشباب	٧٠،٣٧

٣	تفتقر موضوعات الدروس والكلمات في مكاتب الدعوة إلى مراعاة الشباب ومشكلاتهم المعاصرة .	٦٠،١٨

حيث جاءت خطبة الجمعة في مقدمة الأنشطة التي يراعى عند اختيار موضوعاتها أحوال الشباب ومشكلاتهم ، ثم الدورات واللقاءات العلمية ، ثم الدروس والكلمات ، وهذا يدق جرس إنذار لدى مكاتب الدعوة أن يراعوا الشباب وما يشغل بالهم ، وما يؤثر في حياتهم لأنهم أهم شريحة في المجتمع ولكي تكون هذه الدروس جذابة ونافعة لهم .

ه – توافقت الدراسة التطبيقية مع الدراسة النظرية في هذا المحور من حيث التأكيد على الأثر الإيجابي للشعائر التعبدية والأنشطة الدعوية التي تقام في المسجد على سلوك الشباب وأخلاقهم حيث رأى أغلب الأئمة أن خطبة الجمعة وحلقات تحفيظ القرآن الكريم والمحاضرات والندوات والمسابقات الدينية والدروس والكلمات لها تأثير بالغ في سلوك الشباب، ومن ثم صرفهم عن الظواهر الشاذة والمنحرفة .

ولكن الدراسة التطبيقية أضافت بعداً آخر حيث أظهرت أن أغلب الأئمة يرون انصراف الشباب عن حضور هذه الأنشطة المسجدية وعزوفهم عنها ، إما بعدم حضورها من بدايتها كخطبة الجمعة ، أو الحضور إليها مكرهين كحلقات التحفيظ ، أو من أجل الحصول على الشهادة العلمية كالدورات واللقاءات العلمية .

كما نبهت الدراسة على وجوب مراعاة الموضوعات المتعلقة بالشباب في الدروس والكلمات كما هو الحال في موضوعات خطب الجمعة والمحاضرات والندوات .

و – من خلال التحليل السابق يمكن الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو : ما درجة تأثر الشباب بالأنشطة المسجدية، وما مدى مشاركتهم فيها من خلال وجهة نظر الأئمة ؟ بأن وجهة نظر أئمة المساجد أن الأنشطة المسجدية لها تأثير كبير على الشباب، وهذا ما جعل النسبة المئوية لموافقة الأئمة على مجموع عبارات المحور تصل إلى ١٥،٧٠% لكن مشاركتهم فيها ضعيفة.

المحور الثالث : الظواهر الشاذة بين الشباب وأسبابها

للوصول إلى رأي أئمة المساجد وخطبائها في وجود بعض الظواهر الشاذة بين الشباب وأسباب انتشارها بينهم تم طرح سبع عبارات عليهم ، عبارتان منهما تؤكدان على وجود هذه الظواهر بين بعض الشباب، وخمس عبارات تفترض أسباباً لوجود هذه

الظواهر الشاذة بينهم وقد جاءت إجابات الأئمة والخطباء على هذه العبارات على النحو الموضح بالجدول الآتي :

جدول (٣) الظواهر الشاذة بين الشباب وأسبابها من خلال وجهة نظر أئمة المساجد وخطبائها

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١.	تظهر بعض السلوكيات الشاذة بين الشباب في كلامهم ولباسهم وحركاتهم في الآونة الأخيرة	١٨٧	٨٦،٥٧
٢.	يشكو كثير من الآباء والأمهات من بعض الظواهر المنحرفة بين الشباب	١٨١	٨٣،٧٩
٣.	التقليد الأعمى للغرب من أسباب انتشار الظواهر المنحرفة بين الشباب	١٩٣	٨٩،٣٥
٤.	قلة الثقافة الدينية الصحيحة من أسباب جذب المفسدين للشباب	١٩٣	٨٩،٣٥
٥.	الانخراط مع أصدقاء السوء سبب رئيس من أسباب انحراف بعض الشباب	٢٠٧	٩٥،٨٣
٦.	التفكك الأسري من أسباب انتشار السلوكيات المنحرفة بين بعض الشباب	١٩٥	٩٠،٢٧
٧.	الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أسباب انتشار السلوكيات والظواهر المنحرفة بين الشباب	١٩٧	٩١،٢٠

مناقشة نتائج الجدول السابق :

أ) تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة موافقة الأئمة ارتفاعاً ملحوظاً على كل عبارات المحور حيث بلغت نسبة الموافقة ٤٨،٨٩% على مجموع عبارات المحور وهو ما يؤكد أن أئمة المساجد وخطباءها يشعرون ويقرون بوجود بعض الظواهر الشاذة بين الشباب ، وأنهم يوافقون على جميع أسباب وجود هذه الظواهر المذكورة في المحور بنسبة لا تقل عن ٨٣ % تقريباً .

ب) حصلت عبارتان من عبارات المحور على أعلى نسبة موافقة والأولى هي : ١- الانخراط مع أصدقاء السوء سبب رئيس من أسباب انحراف بعض الشباب ، حيث حصلت على نسبة ٨٣،٩٥% ، وهذا إن دل فإنما يدل على أن جميع أئمة المساجد يرون أن الصحبة السيئة هي السبب الأول والرئيس في انخراط الشباب في الظواهر الشاذة ، وأما العبارة الثانية فهي : ٢- الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أسباب انتشار السلوكيات والظواهر المنحرفة بين الشباب حيث حصلت على موافقة ٢٠،٩١% من الأئمة والخطباء ، وهذا يدل على أن السبب الثاني في وجود هذه الظواهر المنحرفة بين بعض الشباب هو شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، وهذا يتوافق مع رأيهم السابق في المحور الأول حيث أكد الغالبية منهم أن (الانترنت) كان سبباً في عزوف الشباب عن المساجد وصلاة الجماعة وقراءة القرآن بالمسجد .

ج) حصلت عبارتان من عبارات المحور على أقل نسبة موافقة بالمقارنة بغيرها من العبارات في نفس المحور ، وإن كانت مرتفعة بالنسبة لمجمل عبارات الاستبيان وهما ١- يشكو كثير من الآباء والأمهات من بعض الظواهر المنحرفة بين الشباب ، بنسبة ٧٩،٨٣% ، والثانية ٢- تظهر بعض السلوكيات الشاذة بين الشباب في كلامهم ولباسهم وحركاتهم في الآونة الأخيرة ٥٧،٨٦% ، وهاتان العبارتان تؤكدان على وجود بعض الظواهر المنحرفة بين الشباب ، وإن كانت الأولى تتعلق بشعور الأسرة بوجود هذه الظواهر الشاذة بين الشباب من خلال وجهة نظر الأئمة حيث أكد غالبيتهم أن الوالدين يشكون إليهم من وجود هذه الظواهر ، والقلة منهم لم تصل إليهم شكوى من الآباء والأمهات بهذا الشأن ، وليس معنى ذلك أن هؤلاء القلة جميعاً لا يقرون بوجود هذه الظواهر وإنما يمكن تفسير ذلك بعدم التواصل بين الأسرة والمسجد ، وأما العبارة الثانية فتبين رأي الأئمة صراحة في وجود هذه الظواهر الشاذة وقد أقر الغالبية منهم بوجودها، وأما القلة فلعلهم ينفون ذلك من باب حسن الظن بالشباب، أو لقلة اختلاطهم بهم .

د) من خلال النظر في عبارات هذا المحور مجملة نجد أنها متقاربة في نسبة الموافقة عليها من قِبل أئمة المساجد وخطبائها ، ومع ذلك يمكن ترتيب أسباب وجود هذه الظواهر بين الشباب من خلال وجهة نظر أئمة المساجد وخطبائها على النحو الآتي :

م	السبب	نسبة الموافقة عليه
١	الانخراط مع أصدقاء السوء سبب رئيس من أسباب انحراف بعض الشباب	%٩٥،٨٣
٢	الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أسباب انتشار السلوكيات والظواهر المنحرفة بين الشباب	%٩١،٢٠
٣	التفكك الأسري من أسباب انتشار السلوكيات المنحرفة بين بعض الشباب	%٩٠،٢٧
٤	قلة الثقافة الدينية الصحيحة من أسباب جذب المفسدين للشباب	%٨٩،٣٥
٥	التقليد الأعمى للغرب من أسباب انتشار الظواهر المنحرفة بين الشباب	%٨٩،٣٥

ه) توافقت الدراسة التطبيقية مع الدراسة النظرية في هذا المحور تماماً من حيث التنبيه على الأسباب الخمسة السابقة لوجود الظواهر الشاذة بين الشباب ، وإن كانت الدراسة النظرية توسعت في ذكر أسباب أخرى ليست بذات القدر والأهمية المذكورة في الدراسة التطبيقية كالعوامل الجغرافية ، والتوسع في الأموال ونحوهما .

كما توافقت الدراستان النظرية والتطبيقية في الإشارة إلى مظاهر وجود هذه الظواهر في كلام بعض الشباب ولباسهم وهيئاتهم وحركاتهم، وأن هذه المظاهر دالة على وجود هذا المظهر المنحرف في سلوك هذا الشاب .

و – من خلال التحليل السابق يمكن الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو : ما مظاهر وأسباب وجود بعض الظواهر الشاذة لدى بعض الشباب من خلال وجهة نظر الأئمة ؟ وهي أن المظاهر في كلام بعض الشباب ولباسهم وهيئاتهم ، وأن الأسباب تعود إلى أصدقاء السوء ، وشبكة (الإنترنت) ، والتفكك الأسري ، وقلة الثقافة الدينية ، والتقليد الأعمى للغرب .

المحور الرابع : علاج المسجد للظواهر الشاذة بين الشباب

يسهم المسجد في علاج كثير من السلوكيات المنحرفة بين عامة أفراد المجتمع من خلال الشعائر التعبدية التي تقام فيه ، ومن خلال الأنشطة المصاحبة له ، ولكي نقف

على إسهام المسجد في علاج الظواهر الشاذة لدى بعض الشباب تم انتقاء عشرين عبارة من خلال آراء محكمي الاستبيان، وطرحها على أئمة المساجد وخطبائها ليجيبوا عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة وهو : ما العلاج الناجع الذي يقدمه المسجد للظواهر الشاذة لدى بعض الشباب من وجهة نظر أئمة المساجد ؟ ، وكانت إجاباتهم عنه كما هو موضح بالجدول الآتي :

جدول (٤) علاج المسجد للظواهر الشاذة لدى بعض الشباب من خلال نظر أئمة المساجد

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١.	الصلاة في جماعة تقي الشباب من كثير من الظواهر المنحرفة	٢٠٥	٩٤,٩٠
٢.	للمسجد دور مهم ورئيس في تقويم سلوكيات كثير من الشباب	٢٠١	٩٣,٠٥
٣.	يتصور بعض الشباب أن المسجد بعيد عن الواقع المعاصر للشباب	١٣٥	٦٢،٥
٤.	تعمل حلقات التحفيظ على إبعاد كثير من الشباب عن الظواهر المنحرفة	١٨٤	٨٥,١٨
٥.	يركز كثير من الخطباء في خطبة الجمعة على الموضوعات التي لها صلة بالشباب	١٥٥	٧١,٧٥
٦.	بعض الخطباء والدعاة لا يهتمون بقضايا الشباب	١٣٩	٦٤،٣٥
٧.	بعض الأئمة والخطباء يقدمون قدوة سيئة للشباب بسوء تعاملهم معهم	١٤٤	٦٦،٦٦
٨.	التواصل بين الأئمة والشباب ضروري لمتابعة أفكارهم وسلوكياتهم	١٩٣	٨٩,٣٥
٩.	الدروس والكلمات بعد الصلاة لها تأثير إيجابي على سلوكيات الشباب.	١٩٥	٩٠,٢٧

١٠.	المحاضرات الكبيرة في الجوامع تؤثر بشكل أكبر في وقاية الشباب من الظواهر الشاذة .	١٨٣	٨٤,٧٢
١١.	اللقاءات العلمية بيئة طيبة لكف الشباب عن السلوكيات الخاطئة .	١٩٧	٩١,٢
١٢.	تسهم الدورات الشرعية بتزويد الشباب بالثقافة الإسلامية الصحيحة.	١٩٩	٩٢,١٢
١٣.	تتعاون الأسرة والمسجد من خلال الإمام لوقاية الشباب من الظواهر المنحرفة	١٦٢	٧٥
١٤.	يقوم المسجد بدوره في مواجهة الإرهاب ووقاية الشباب من الوقوع في شراكه	١٧٧	٨١,٩٤
١٥.	يحارب المسجد السحر والشعوذة ويحذر الشباب من ممارسته	١٧٩	٨٢,٨٧
١٦.	يحذر المسجد الشباب من التقليد الأعمى للظواهر الشاذة كالإيمو.	١٧١	٧٩,١٦
١٧.	كثير من نشاطات المسجد تحد من الميوعة والتخنث	١٧٣	٨٠,٠٩
١٨.	يدعم المسجد الشباب ويغرس فيهم الأمل والرجاء ويبعدهم عن اليأس	١٨٢	٨٤,٢٥
١٩.	يتناول الإمام في دروسه التحذير من التعصب في تشجيع الأندية الرياضية	١٦٠	٧٤,٠٧
٢٠.	يؤكد المسجد على خطورة البويات والشيميل لدى الفتيات	١٥٤	٧١,٢٩

مناقشة نتائج الجدول السابق

أ) تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة موافقة أئمة وخطباء المساجد على مجمل عبارات المحور حيث بلغت نسبة الموافقة ٧٤،٨٠ %، وهذا يدل على أن جميع الأئمة يرون أن للمسجد دوراً مهماً في علاج الظواهر الشاذة لدى بعض الشباب، وأنهم يوافقون على أهمية شعائر المسجد وأنشطته في صرف الشباب عن الظواهر الشاذة والسلوكيات المنحرفة .

ب) حصلت بعض العبارات على نسبة عالية جداً من موافقة الأئمة ، وهي تحمل دلالات مهمة في توصيف أهم العلاجات الناجعة من خلال المسجد للظواهر الشاذة عند بعض الشباب وهي على الترتيب :

١- الصلاة في جماعة تقي الشباب من كثير من الظواهر المنحرفة ، ونسبة الموافقة عليها حوالي ٩٥% .

٢- للمسجد دور مهم ورئيس في تقويم سلوكيات كثير من الشباب ، ونسبة الموافقة عليها حوالي ٩٣%

٣- تسهم الدورات الشرعية بتزويد الشباب بالثقافة الإسلامية الصحيحة. ، ونسبة الموافقة عليها ٩٢% .

٤- اللقاءات العلمية بيئة طيبة لكف الشباب عن السلوكيات الخاطئة . ، ونسبة الموافقة عليها ٩١%

٥- الدروس والكلمات بعد الصلاة لها تأثير إيجابي على سلوكيات الشباب. ، ونسبة الموافقة عليها ٩٠% .

ومعنى ذلك أن أهم الأدوار التي يقوم بها المسجد ، ولها تأثير قوي في علاج الظواهر المنحرفة عند الشباب هي : صلاة الجماعة ، ثم الدورات الشرعية ، ثم اللقاءات العلمية ، ثم الدروس والكلمات ، وهذا بدوره يضع على عاتق مكاتب الدعوة التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية عبئاً كبيراً في الإكثار من هذه الكلمات والدروس، وتنظيم اللقاءات العلمية والدورات الشرعية في الموضوعات المتعلقة بثقافة الشباب المعاصرة وأفكارهم الحالية .

ج) حصلت ثلاث عبارات على أضعف نسبة موافقة للأئمة من بين عبارات المحور وهي تحمل – أيضاً دلالة مهمة في تصور الأئمة لمهمة المسجد في علاج الظواهر المنحرفة لدى بعض الشباب ، وهذه العبارات الثلاث هي على الترتيب :

١- يتصور بعض الشباب أن المسجد بعيد عن الواقع المعاصر للشباب ، ونسبة الموافقة عليها ٦٢% تقريباً .

٢- بعض الخطباء والدعاة لا يهتمون بقضايا الشباب ، ونسبة الموافقة عليها ٦٤% تقريباً .

٣- بعض الأئمة والخطباء يقدمون قدوة سيئة للشباب بسوء تعاملهم معهم ، ونسبة الموافقة عليها ٦٧% تقريباً .

وعلى الرغم من أن هذه العبارات الثلاث حصلت على موافقة نسبة منخفضة من الأئمة إلا أنها تحمل معنى ينبغي الوقوف عنده طويلاً وهو :

أن هناك تصوراً خاطئاً عند بعض الشباب عن المسجد - باعتراف عدد لا يستهان به من الأئمة- يتمثل في النظرة إليه على أنه غير مواكب لأحداث العصر ومتطلباته، وهذا بدوره ينحى باللائمة على القائمين على المساجد في تطوير لغة الخطاب الدعوي ووسائله وموضوعاته وطريقة عرضه لتتناسب مع الشباب وهمومهم ومشكلاتهم .

ولعل العبارتين الأخيرتين توضحان سبب هذا التصور الخاطئ وهو يرجع باعتراف أئمة المساجد وخطبائها إلى سوء معاملة الأئمة للشباب وعدم قدرتهم على احتوائهم وجذبهم إليهم ، وإقامة جسورٍ من الثقة المتبادلة بينهم وبين الشباب، بل عدم الاهتمام باختيار موضوعات تمس الشباب وحياتهم .

ولعل هذا يرجع - من وجهة نظر الباحثين - إلى نظرة بعض الخطباء والأئمة إلى جيل الشباب على أنه غير مؤثر ولا قيمة له ، أو ليأسهم من إصلاحهم وهدايتهم إلى الطريق المستقيم ، أو لرؤيتهم أن دورهم مع الشباب تضاءل بسبب تقنيات الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي ونحوها ، وأن دخولهم في تنافس مع هذه التقنيات لجذب الشباب إليهم لن يحصلوا من ورائه سوى تضييع الوقت والجهد بلا ثمرة أو فائدة.

ومع هذه الوقفة إلا أن حصول هذه العبارات على نسبة منخفضة من موافقة الأئمة يقرر أن الشباب ما زال على ارتباطه بالمسجد، وأنه ينظر إليه نظرة تبجيل واحترام ، وأن العصر الحديث بتقلباته الفكرية واختراعاته التقنية والإعلامية لم يزحزح مكانة المسجد وأئمته وخطبائه في نفوس الشباب كما يرى قطاع كبير من الأئمة

د) من خلال تحليل العبارات ذات النسبة الأعلى في موافقة الأئمة ، والعبارات ذات النسبة المنخفضة يتضح لنا أن الشعائر التعبدية للمسجد خاصة صلاة الجماعة ، والأنشطة الدعوية كالدروس والندوات والدورات العلمية لها تأثير كبير في وقاية الشباب من الظواهر الشاذة ، وأن المسجد ما زال عاملاً مؤثراً في علاج السلوكيات المنحرفة عند بعض الشباب .

ه) توافقت الدراسة النظرية مع الدراسة التطبيقية في هذا المحور تماماً حيث وضحت الدراسة النظرية مهمة المسجد من خلال الشعائر التعبدية ، وإمامه والقائمين عليه ، وأنشطته الدعوية المختلفة في تربية الشباب ووقايتهم من الظواهر الشاذة والسلوكيات المنحرفة ، وأكدت الدراسة التطبيقية من خلال نظر الأئمة على هذه المهمة الجليلة للمسجد نحو الشباب .

و) من خلال التحليل السابق يمكن الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة وهو : ما العلاج الناجع الذي يقدمه المسجد لوقاية الشباب من الظواهر الاجتماعية الشاذة من خلال وجهة نظر الأئمة ؟ بأن وجهة نظر الأئمة توافقت وأكدت على مهمة المسجد العظيمة في وقاية الشباب من الظواهر الشاذة من خلال ما يقام فيه من شعائر تعبدية وأنشطة دعوية، ومن خلال العلاقة القوية والطيبة بين إمام المسجد والشباب .

مقترحات الأئمة وتوصياتهم لتعزيز دور المسجد في وقاية الشباب من الظواهر الشاذة.

تم وضع سؤال مفتوح في آخر الاستبيان لإتاحة الفرصة لأئمة المساجد في تقديم رؤاهم وعرض مقترحاتهم نحو كيفية تعزيز دور المسجد في وقاية الشباب من الظواهر الشاذة ، وجاءت أهم مقترحاتهم متمثلة في النقاط الآتية :

١- إقامة المحاضرات الدعوية المستمرة والقصيرة والهادفة للشباب .

٢- إقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم في جميع المساجد واستثمارها في التوجيه الفكري والسلوكي للشباب .

٣- تشجيع الشباب على حضور الأنشطة والفاعليات المسجدية من خلال الاحتفالات وتوزيع الجوائز عليهم .

٤- تفعيل الدروس اليومية في المساجد الهادفة إلى حماية الشباب من الظواهر المنحرفة .

٥- الشراكة الدعوية بين الأئمة والخطباء من ناحية والمدارس والجامعات من ناحية أخرى من خلال إقامة محاضرات وندوات ولقاءات بالشباب .

٦- اختيار الإمام الكفء ، وإقامة دورات تطويرية للخطباء والأئمة ، مع تفعيل لجان المتابعة لهم .

٧- تنمية السلوكيات الإيجابية عند الشباب والتركيز عليها ، والبعد عن تضخيم السلوكيات المنحرفة البسيطة .

خلاصة تحليل استبيان الأئمة :

بعد أن وقفنا على آراء أئمة المساجد وخطبائها في قيام المسجد بدوره في وقاية الشباب من الظواهر الاجتماعية الشاذة نستطيع أن نجمل العبارات التي وافق عليها الأئمة ، والتي حصلت على نسبة ٧٠% فأكثر في محاور الاستبيان الأربعة على النحو الآتي :

قائمة بالعبارات التي حازت على موافقة ٧٠% من الأئمة فأكثر

المحور الأول : درجة ارتباط الشباب بالمسجد من خلال نظر أئمة وخطباء المسجد

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١	يرحب القائمون على المسجد بوجود الشباب فيه	١٩٠	٨٧,٩٦
٢	الانترنت من الأمور التي شغلت الشباب عن المساجد وصلاة الجماعة	١٧٣	٨٠,٠٩
٣	الشباب لا يهتمون بالمحافظة على صلاة الجماعة	١٥٣	٨٣،٧٠
٤	يرتاد المسجد عدد كبير من الشباب	١٥٢	٧٠,٣٧
٥	يتابع إمام المسجد الشباب ويهتم بوجودهم.	١٥١	٦٩,٩٠

المحور الثاني : درجة تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد ومشاركتهم فيها .

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١	حلقات تحفيظ القرآن لها دور أساس في جذب الشباب إلى المسجد	١٨٤	٨٥,١٨
٢	تعد المسابقات الدينية من الوسائل المتميزة في جذب الشباب إلى المسجد	١٧٦	٨١,٤٨
٣	يتناول خطيب الجمعة موضوعات لها علاقة بالشباب	١٧٢	٧٩,٦٢
٤	يأتي كثير من الشباب إلى الدورات الشرعية من أجل الشهادة فقط	١٦٩	٧٨،٢٤

٥	يأتي الشباب إلى حلقات التحفيظ مكرهين من الأسرة.	١٦٥	٧٦,٣٨
٦	توجد مسابقات دينية في المساجد في شهر رمضان فقط	١٦٤	٧٥،٩٢
٧	يكف الشباب عن كثير من السلبيات عند سماع النهي عنها في خطبة الجمعة	١٥٣	٧٠,٨٣
٨	أكثر الحاضرين في الدورات العلمية الشرعية من الشباب	١٥٣	٧٠,٨٣
٩	موضوعات الدورات واللقاءات العلمية بعيدة عن واقع الشباب	١٥٢	٧٠،٣٧

المحور الثالث : الظواهر الشاذة بين الشباب وأسبابها من خلال وجهة نظر أئمة المساجد وخطبائها

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١.	الانخراط مع أصدقاء السوء سبب رئيس من أسباب انحراف بعض الشباب	٢٠٧	٩٥،٨٣
٢.	الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أسباب انتشار السلوكيات والظواهر المنحرفة بين الشباب	١٩٧	٩١،٢٠
٣.	التفكك الأسري من أسباب انتشار السلوكيات المنحرفة بين بعض الشباب	١٩٥	٩٠،٢٧
٤.	التقليد الأعمى للغرب من أسباب انتشار الظواهر المنحرفة بين الشباب	١٩٣	٨٩،٣٥
٥.	قلة الثقافة الدينية الصحيحة من أسباب جذب المفسدين للشباب	١٩٣	٨٩،٣٥
٦.	تظهر بعض السلوكيات الشاذة بين الشباب في كلامهم ولباسهم وحركاتهم في الآونة الأخيرة	١٨٧	٨٦،٥٧
٧.	يشكو كثير من الآباء والأمهات من بعض الظواهر المنحرفة بين الشباب	١٨١	٨٣،٧٩

المحور الرابع : علاج المسجد للظواهر الشاذة لدى بعض الشباب من خلال نظر أئمة المساجد

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١.	الصلاة في جماعة تقي الشباب من كثير من الظواهر المنحرفة	٢٠٥	٩٤,٩٠
٢.	للمسجد دور مهم ورئيس في تقويم سلوكيات كثير من الشباب	٢٠١	٩٣,٠٥
٣.	تسهم الدورات الشرعية بتزويد الشباب بالثقافة الإسلامية الصحيحة.	١٩٩	٩٢,١٢
٤.	اللقاءات العلمية بيئة طيبة لكف الشباب عن السلوكيات الخاطئة.	١٩٧	٩١,٢
٥.	الدروس والكلمات بعد الصلاة لها تأثير إيجابي على سلوكيات الشباب.	١٩٥	٩٠,٢٧
٦.	التواصل بين الأئمة والشباب ضروري لمتابعة أفكارهم وسلوكياتهم	١٩٣	٨٩,٣٥
٧.	تعمل حلقات التحفيظ على إبعاد كثير من الشباب عن الظواهر المنحرفة	١٨٤	٨٥,١٨
٨.	المحاضرات الكبيرة في الجوامع تؤثر بشكل أكبر في وقاية الشباب من الظواهر الشاذة .	١٨٣	٨٤,٧٢
٩.	يدعم المسجد الشباب ويغرس فيهم الأمل والرجاء ويبعدهم عن اليأس	١٨٢	٨٤,٢٥
١٠.	يحارب المسجد السحر والشعوذة ويحذر الشباب من ممارسته	١٧٩	٨٢,٨٧
١١.	يقوم المسجد بدوره في مواجهة الإرهاب ووقاية الشباب من الوقوع في شراكه	١٧٧	٨١,٩٤
١٢.	كثير من نشاطات المسجد تحد من الميوعة والتخنث	١٧٣	٨٠,٠٩
١٣.	يحذر المسجد الشباب من التقليد الأعمى للظواهر الشاذة كالإيمو.	١٧١	٧٩,١٦

١٤.	تتعاون الأسرة والمسجد من خلال الإمام لوقاية الشباب من الظواهر المنحرفة	١٦٢	٧٥
١٥.	يتناول الإمام في دروسه التحذير من التعصب في تشجيع الأندية الرياضية	١٦٠	٧٤,٠٧
١٦.	يركز كثير من الخطباء في خطبة الجمعة على الموضوعات التي لها صلة بالشباب	١٥٥	٧١,٧٥
١٧.	يؤكد المسجد على خطورة البويات والشيميل لدى الفتيات	١٥٤	٧١,٢٩

المبحث الثاني

تحليل استبيان الشباب

تضمنت استبانة الشباب أربعة محاور أساسية يندرج تحتها خمس وخمسون عبارة تغطي كافة جوانب هذه المحاور، وتجيب عن أسئلة الدراسة السابقة، ولتوضيح المراد سوف نقوم إن شاء الله تعالى بتحليل كل محور على حدة اعتماداً على رؤية الشباب في تحقق هذا المحور من عدمه ، وأول هذه المحاور ما يلي :

المحور الأول : درجة ارتباط الشباب بالمسجد والقائمين عليه.

للوصول إلى بيان مدى ارتباط الشباب بالمسجد والقائمين عليه من عدمه تم وضع أربع عشرة عبارة بعد تحكيمها من قبل المختصين ، وطرحت هذه العبارات على عينة من شباب منطقة حائل بلغت ١١٤ شاباً – بعد استبعاد الاستبيانات غير المكتملة – تتراوح أعمارهم بين (١٨، ٢٥) عاماً، وهذه العينة قد أجابت عن جميع المحاور بما لا يستلزم ذكر هذه العينة مرة أخرى على رأس كل محور.

ويوضح الجدول الآتي حساب التكرارات والنسبة المئوية لإجابات الشباب في المحور الأول على النحو الآتي:

جدول رقم (١) درجة ارتباط الشباب بالمسجد من خلال نظر الشباب.

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١.	يداوم كثير من الشباب على الصلاة في المسجد	٢٥٣	%٧٣,٣٣
٢.	الشباب لا يأتي إلى صلاة الجماعة إلا عند سماع إقامة الصلاة	٢٧٠	%٧٨,٢٦
٣.	يحرص الشباب على الجلوس بالمسجد في أوقات فراغهم	١٦٧	%٤٨,٤٠
٤.	قراءة القرآن بالمسجد مصدر سعادة لكثير من الشباب	٢٩٤	%٨٥,٢١
٥.	الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي شغلت كثيراً من الشباب عن المسجد	٣١١	%٩٠,١٤
٦.	النوادي الرياضية والرحلات البرية جذبت بعض الشباب عن المسجد	٢٥١	%٧٥,٧٤
٧.	يتنافس الشباب على رفع الأذان بالمسجد	١٩٤	%٥٦,٢٣

٨.	يحترم الشباب إمام المسجد ويقدرون عمله.	٢٩٧	%٨٦,٠٨
٩.	يتمنى كثير من الشباب العمل إماماً لمسجد.	٢٢٣	%٦٤,٦٣
١٠.	يسأل الشباب إمام المسجد عن المشكلات التي تواجههم.	١٩٣	%٥٥,٩٤
١١.	تستوعب جماعة المسجد الشباب ويتفاعلون معهم.	٢٢١	%٦٤,٠٥
١٢.	ينصرف بعض الشباب عن المسجد لسوء معاملة الإمام لهم.	١٨٠	%٥٢,١٧
١٣.	بعض كبار السن من جماعة المسجد ينفرون الشباب منه.	٢١٣	%٦١,٧٣
١٤.	يحب الشباب المشاركة في إعداد المسجد وتهيئته للصلاة.	٢٥٥	%٧٣,٩١

مناقشة نتائج الجدول السابق :

أ) – بالنظر إلى النسب المئوية في الجدول السابق المتعلق بالمحور الأول يتضح توسط نسبة الموافقة على عباراته بمنطوقها، فقد حصلت سبع عبارات على أقل من نسبة ٧٠ % ، من مجموع أربع عشرة عبارة ، وهذا يعني أن نسبة التوافق على العبارات ٥٠% فقط.

ب) – حصلت العبارتان :رقم (٥)– الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي شغلت كثيراً من الشباب عن المسجد. ورقم (٨) ــ يحترم الشباب إمام المسجد ويقدرون عمله.

على أعلى نسبة موافقة من قبل الشباب حيث حصلت العبارة رقم (٥)على موافقة ٩٠,١٤ % من الشباب وهذا يدل على واقع واضح ملموس يظهر أن شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة شغلت كثيراً من الشباب وملأت حياته واغتالت وقته وصرفته عن المسجد أو على الأقل أخذت النصيب الأوفر من وقته، وهو ما يشير إلى إعادة النظر في التعامل مع هذه الملهيات والتحكم في الدخول عليها، حتى لا تكون سبباً قويا في فتور العلاقة بين الشباب والمسجد.

أما العبارة رقم (٨) يحترم الشباب إمام المسجد ويقدرون عمله. فحصلت على نسبة موافقة ٨٦,٠٨ % من الشباب ، وهذا يدل بوضوح على مدى بقاء الفطرة السليمة، ورسوخ القيم الإسلامية في نفوس الشباب، واحترامهم لأئمة المسلمين وحملة القرآن الكريم رغم الحملات الممنهجة الموجهة من الأعداء للنيل من دين الله تعالى والحط من المتكلمين بلسان الشريعة الإسلامية

ج) حصلت العبارتان : رقم(٣) يحرص الشباب على الجلوس بالمسجد في أوقات فراغهم.

والعبارة رقم (١٢) ينصرف بعض الشباب عن المسجد لسوء معاملة الإمام لهم.
على أقل نسبة موافقة من الشباب حيث حصلت العبارة رقم(٣) على ٤٨,٤٠% ، وهذا يدل على أن الشباب لا يهتمون بالجلوس في المسجد بالقدر الكافي ولا يحرصون على قضاء وقت كبير بالقدر الملفت، وذلك لعدم وجود ما يربطهم بالمسجد ، أو لوجود ما يشغلهم في الخارج عن بقائهم في المسجد.

أما العبارة رقم (١٢) فحصلت على موافقة ٥٢,١٧% من الشباب، وهذا يدل على أن الشباب لا ينصرفون عن المسجد بسبب إمامه في الأغلب ومعاملته لهم، لا سيما وقد سجلت العبارة رقم(٨) نسبة عالية في الموافقة على احترام الشباب لإمام المسجد، والذي يستتبع بالضرورة حب الإمام وحرصه على إيصال الخير والهدى لهؤلاء الشباب. والسبب الرئيس في شغل الشباب كما يرى غالب الشباب هو الانترنت وما به من برامج وتطبيقات جاذبة.

د) من خلال العبارات الحاصلة على أعلى نسبة موافقة، والعبارات الحاصلة على أقل نسبة موافقة في محور ارتياد الشباب المسجد وعلاقتهم بالقائمين عليه يتضح لنا أن وجهة نظر الشباب تتلخص في أن المساجد تفتح أبوابها للشباب، وأن القائمين عليها يرحبون بحضور الشباب إليها، ولكن الغالبية العظمى من الشباب منصرفون عن التعلق بها والجلوس فيها، والمداومة على صلاة الجماعة فيها، وأن السبب الرئيس في ذلك هو تعلق الشباب الشديد بالانترنت وما يبثه ويعرضه كل لحظة من جديد وغريب، مفيد أو غير مفيد، مما يضيع وقتهم، ويستنزف جهدهم ويختلط فيه الحابل بالنابل، ويعجز الشاب غير المنظم لوقته عن مقاومة ما في هذه الشبكة، أو التمييز بين النافع والضار؛ فيترتب على ذلك سهوهم عن صلاة الجماعة، وقراءة القرآن بالمسجد، فيسهل اصطيادهم ويوفرون على الأعداء جهداً وعناءً عند عرض الخبيث من تقاليدهم الشاذة وانحرافاتهم المقيتة.

ه) لم تتوافق الدراسة التطبيقية مع الدراسة النظرية في هذا المحور ، حيث أكدت الدراسة النظرية على دور المسجد من خلال إمامه والقائمين عليه في إصلاح الشباب وتربيتهم تربية حسنة، كما أكدت على مردود الشعائر التعبدية في المسجد لتهذيب سلوكيات الشباب وتحصينهم من الانحراف والضياع الأخلاقي. ومع ذلك جاءت الدراسة التطبيقية لتشير إلى أن الشباب يقصرون في هذا الجانب وينشغلون عن المسجد بالانترنت، على الرغم من ترحيب أئمة المساجد والقائمين عليها بالشباب .

و) مما سبق يمكن الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو : ما درجة ارتباط الشباب بالمسجد والقائمين عليه من خلال وجهة نظر الشباب؟

إن ارتباط الشباب بالمسجد ليس بالصورة المرجوة فإقرارهم بتأثير الانترنت على ضعف علاقتهم بالمسجد سجلت نسبة عالية جداً.

المحور الثاني: تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد ومشاركتهم فيها:

للوصول إلى بيان مدى تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد ومشاركتهم فيها تم وضع اثنتا عشرة عبارة بعد تحكيمها من قبل المختصين ،ويوضح الجدول الآتي حساب التكرارات والنسبة المئوية لإجابات الشباب في المحور الثاني على النحو الآتي:

جدول رقم (٢) درجة تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد ومشاركتهم فيها .

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١.	يحرص الشباب على الحضور إلى صلاة الجمعة مبكرين للاستماع للخطبة من بدايتها	٢٥٣	%٧٣,٣٣
٢.	يتناول خطيب الجمعة موضوعات لها علاقة بالشباب	٢٥٩	%٧٥,٠٧
٣.	يكف الشباب عن كثير من السلبيات عند سماع النهي عنها في خطبة الجمعة	٢٥٣	%٧٣,٣٣
٤.	الكلمات والدروس بالمسجد مفيدة للشباب	٢٩٣	%٨٤,٩٢
٥.	يترك الشباب سماع الكلمات والدروس بالمسجد لكون موضوعاتها لا تناسبهم	٢٢٥	%٦٥,٢١
٦.	بعض الأئمة والدعاة يتخذون أسلوباً في الحديث ينفر الشباب منهم.	٢٣٧	%٦٨,٦٩
٧.	المحاضرات واللقاءات العلمية بالجوامع الكبرى ينتظرها الشباب بشغف وحب	٢٢٧	%٦٥,٧٩
٨.	يتناول المحاضرون والعلماء كثيراً من القضايا التي تهم الشباب .	٢٦٤	%٧٦,٥٢
٩.	أكثر جمهور اللقاءات العلمية والمحاضرات بالمساجد هم الشباب	٢٤٧	%٧١,٥٩

.١٠	حلقات تحفيظ القرآن بالمسجد من الأنشطة التي يحبها الشباب ويقبل عليها .	٢٥٠	%٧٢,٤٦
.١١	أتمنى أن أكون مسئولا عن المسجد ومشاركاً في إدارته	٢٧٩	%٨٠,٨٦
.١٢	يستمع القائمون على المسجد إلى آراء الشباب ومقترحاتهم	٢٤٧	%٧١,٥٩

مناقشة نتائج الجدول السابق:

أ) – بالنظر إلى النسب المئوية في الجدول السابق المتعلق بالمحور الثاني يتضح ارتفاع نسبة الموافقة على عباراته بمنطوقها، فقد حصلت ثلاث عبارات فقط على أقل من نسبة ٧٠ % من مجموع اثنتي عشرة عبارة، وهذا يعني أن نسبة التوافق على العبارات ٧٥ %.

ب) – حصلت العبارتان: رقم (١٨) الكلمات والدروس بالمسجد مفيدة للشباب، رقم(٢٥) أتمنى أن أكون مسئولاً عن المسجد ومشاركاً في إدارته.

على أعلى نسبة موافقة من قبل الشباب حيث حصلت العبارة(١٨) على موافقة ٨٤,٩٢ %، من الشباب وهذا يدل على مدى تأثير دروس المسجد وتأثر الشباب بها، ومدى استجابتهم للأئمة وانصياعهم لتوجيهاتهم وتقديرهم لنصائحهم.

أما العبارة رقم (٢٥) أتمنى أن أكون مسئولاً عن المسجد ومشاركاً في إدارته. فحصلت على نسبة موافقة ٨٠,٨٦ % من الشباب، وهذا يدل بوضوح على مدى تعظيم الشباب لبيوت الله تعالى والتطوع للقيام بشؤونه وخدمته والحرص الشديد على تقديم النفع له ومن خلاله، وإن شغلتهم الشواغل فإن حب المسجد والتعلق به لم يزل كامناً بين جوانحهم، وقلوبهم مرتبطة به.

ج) حصلت العبارتان: رقم(١٩) يترك الشباب سماع الكلمات والدروس بالمسجد لكون موضوعاتها لا تناسبهم. والعبارة رقم (٢٠) بعض الأئمة والدعاة يتخذون أسلوباً في الحديث ينفر الشباب منهم. على أقل نسبة موافقة من الشباب حيث حصلت العبارة رقم: (١٩) على ٦٥,٢١ %، وهذا يدل على أن الشباب يهتمون بمتابعة المتكلم واحترامه عند وجودهم أثناء الدروس والكلمات في المسجد بدليل إقرارهم بان الكلمات والدروس بالمسجد مفيدة للشباب، لكنهم يتركونها ويقومون عنها في كثير من

الأحيان لكون بعض المتحدثين يختارون موضوعات مكررة وغير متناسبة مع هموم الشباب ومشكلاتهم.

أما العبارة رقم (٢٠) فحصلت على موافقة ٦٨,٦٩% من الشباب، وهذا يوضح أن أسلوب أغلب الأئمة المناسب وتعاملهم الحسن مع الشباب بحيث لا يوجد صدام يذكر أو توتر واضح بين الشباب والمتصدين للدعوة له دور كبير قي إقبال الشباب على المسجد ومشاركتهم في أنشطته، وإن سبب انصراف كثير من الشباب عن المسجد بسبب الأسلوب المنفر لبعض الدعاة في تعاملهم مع الشباب.

د) من خلال العبارات الحاصلة على أعلى نسبة موافقة ، والعبارات الحاصلة على أقل نسبة موافقة في محور تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد، ومشاركتهم فيها، يتضح لنا أن للمسجد دوراً فعالاً في توجيه الشباب والتأثير عليهم وتغيير سلوكياتهم إلى الأحسن، والبعد عن السلبيات عن طريق الأنشطة المختلفة من حلقات تحفيظ القرآن الكريم، والدروس والمحاضرات، والندوات واللقاءات العلمية وغيرها من الأنشطة المختلفة ، وأن هذا التأثير سوف يكون له نتائج إيجابية أكثر لدى الشباب عندما يختار الدعاة والخطباء الموضوعات المناسبة لهم ، والأسلوب المناسب الذي يجذبهم ويحببهم في المشاركة في أنشطة المسجد المختلفة .

ه) توافقت الدراسة التطبيقية في هذا المحور مع الدراسة النظرية، حيث أكدت الدراسة النظرية على دور المسجد وقدرته في لمس قضايا الشباب والتعامل معها من منظور شرعي دون التحرج من الخوض فيها، أو السكوت عنها وهو ما يسعى إليه الشباب بشغف وينتظرونه بشوق ليجدوا مخرجاً من مأزق، أو وقاية من منزلق.

و) من خلال التحليل السابق يمكن الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو: ما درجة تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد، وما مدى مشاركتهم فيها؟

بأن وجهة نظر الشباب أن قيام المسجد بدوره في الأنشطة المختلفة التي يمكن أن تكون محط اهتمام الشباب كإقامة المحاضرات وعقد الندوات التي تتناول موضوعات تمس حياة الشباب وانشغالاتهم له تأثير كبير على الشباب ، وهو دافع لهم في الارتباط بالمسجد والمشاركة في انشطته ، وأن الدعاة عليهم واجب كبير في اختيار الموضوعات التي تمس حياة الشباب ، واختيار الأسلوب المناسب معهم.

المحور الثالث: الظواهر الشاذة بين الشباب وأسبابها.

للوصول إلى بيان الظواهر الشاذة بين الشباب وأسباب وجودها تم وضع أربع عشرة عبارة بعد تحكيمها من قبل المختصين ،ويوضح الجدول الآتي حساب التكرارات والنسبة المئوية لإجابات الشباب في المحور الثالث على النحو الآتي:

جدول (٣) الظواهر الشاذة بين الشباب وأسبابها من خلال نظر الشباب

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١.	تظهر السلوكيات الشاذة بين الشباب في كلامهم ولباسهم وحركاتهم.	٢٩٠	%٨٤,٠٥
٢.	يشكو كثير من الآباء والأمهات من بعض الظواهر المنحرفة بين الشباب.	٢٨٧	%٨٣,١٨
٣.	الإيمو بدأت تظهر بأعداد متزايدة في الآونة الأخيرة	٢٦٤	%٧٦,٥٢
٤.	الشيميل والبويات ظاهرة واضحة في تجمعات الفتيات ، وجامعاتهم	٢٧٧	%٨٠,٢٨
٥.	التخنث والميوعة من السلوكيات المنحرفة التي بدأت تظهر بين بعض الشباب.	٢٩٨	%٨٦,٣٧
٦.	التعصب عند تشجيع الأندية الرياضية من الظواهر السيئة المنتشرة بين الشباب.	٢٩١	%٨٤,٣٤
٧.	يفكر الشباب في الانتحار عند تعرضهم لبعض الصدمات النفسية.	٢٠٤	%٥٩,١٣
٨.	ألاحظ انحسار موجة الارهاب والتشدد بين الشباب	٢٣٦	%٦٨,٤٠
٩.	أرى ميول الشباب إلى تعلم السحر والانبهار بأعمال الشعوذة.	١٨٢	
١٠.	التقليد الأعمى للغرب من أسباب انتشار الظواهر المنحرفة بين الشباب.	٢٩٠	%٨٤,٠٥
١١.	قلة الثقافة الدينية الصحيحة سبب من أسباب جذب المفسدين للشباب.	٢٩٧	%٨٦,٠٨

.١٢	الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أسباب انتشار السلوكيات الشاذة بين الشباب.	٣٠٤	%٨٨,١١
.١٣	الانخراط مع أصدقاء السوء سبب رئيس من أسباب انحراف بعض الشباب.	٣١٢	%٩٠,٤٣
.١٤	التفكك الأسري من أسباب انتشار السلوكيات المنحرفة بين بعض الشباب.	٢٩٨	%٨٦,٣٧

مناقشة نتائج الجدول السابق:

أ) – بالنظر إلى النسب المئوية في الجدول السابق المتعلق بالمحور الثالث يتضح ارتفاع نسبة الموافقة على عباراته بمنطوقها، فقد حصلت ثلاث عبارات فقط على أقل من نسبة ٧٠ % من مجموع أربع عشرة عبارة ، وهذا يعني أن نسبة التوافق على العبارات أكثر من ٧٨ %.

ب) – حصلت العبارتان :رقم (٣٩)الانخراط مع أصدقاء السوء سبب رئيس من أسباب انحراف بعض الشباب. ، رقم(٣٨) الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أسباب انتشار السلوكيات الشاذة بين الشباب. .

على أعلى نسبة موافقة من قبل الشباب حيث حصلت العبارة(٣٩) على موافقة ٤٣،٩٠% من الشباب وهذا يدل على مدي خطورة أصدقاء السوء على أقرانهم وتأثيرهم عليهم، وارتباطهم بهم وانزلاقهم معهم في مهاوي الانحراف ودركات الفساد وظلمات الشذوذ المجتمعي والتقوى بهم، والتجاسر على فعل المعاصي والوقوع في المنكرات عند الانخراط في مجموعاتهم، سواء أكان أصدقاء السوء مندفعين وراء غرائزهم وسوء تربيتهم، أم مدفوعين من أعدائهم إلى إهلاك أنفسهم وأقرانهم.

أما العبارة رقم (٣٨) الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أسباب انتشار السلوكيات الشاذة بين الشباب. فحصلت على نسبة موافقة ١١،٨٨% من الشباب، وهذا يدل بوضوح على مدى ارتباط الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بفساد العقول والعبث بالأخلاقيات، وسهولة الوصول إلى المعصية ومشاهدة تفاصيلها ووسائلها والتحريض على ممارستها، دون بيان عواقبها الوخيمة ونتائجها الخبيثة مما يثير الغرائز عند الشباب ويحرك الكوامن في نفوسهم ويغري بالوقوع فيها، بدافع التجربة الجديدة، أو استدعاء اللذة والمتعة.

ج) حصلت العبارتان : رقم(٣٥) أرى ميول الشباب إلى تعلم السحر والانبهار بأعمال الشعوذة، والعبارة رقم (٣٣) يفكر الشباب في الانتحار عند تعرضهم لبعض الصدمات النفسية.. على أقل نسبة موافقة من الشباب حيث حصلت العبارة رقم(٣٥) على٥٢,٧٥ %، وهذا يدل على أن الشباب لا يهتمون بمتابعة السحر والشعوذة ويعرضون عن ألوان الفساد العقدي وأعمال الشر المختلفة التي حرم الله تعالى التلبس بها، وهو ما يعبر عن رسوخ العقيدة وصحيح الدين في نفوس هؤلاء الشباب.

أما العبارة رقم (٣٣) فحصلت على موافقة٥٩,١٣%من الشباب، وهذا يوضح اختلاف الشباب المسلم عن غيره من شباب الديانات الأخرى الذي لم يشتد ظهره ويصلب عوده ليقاوم لأواء الحياة ومصاعبها، وهو ما يبشر بخير، وأن الأمور ما زالت في أطر التحكم ومتناول الضبط.

د) من خلال العبارات الحاصلة على أعلى نسبة موافقة ، والعبارات الحاصلة على أقل نسبة موافقة في محور الظواهر الشاذة بين الشباب وأسبابها.

، يتضح لنا أن هناك نسبة من الشباب تسربت إليهم بعض العادات والتقاليد الغربية التي قد تتنافى مع صحيح الدين وتصطدم بمسلماته، وأن هناك بداية لظهور بعض المظاهر الشاذة عن القيم والأخلاق والتقاليد الإسلامية إلا أنها لا ترقى لعدها من الظواهر المنتشرة المفزعة ، وأن الشباب يرون أن أهم تلك الظواهر مرتبة على النحو الآتي :

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١.	التخنث والميوعة من السلوكيات المنحرفة التي بدأت تظهر بين بعض الشباب.	٢٩٨	% ٨٦,٣٧
٢.	التعصب عند تشجيع الأندية الرياضية من الظواهر السيئة المنتشرة بين الشباب.	٢٩١	% ٨٤,٣٤
٣.	الشيميل والبويات ظاهرة واضحة في تجمعات الفتيـــات ، وجامعاتهم	٢٧٧	% ٨٠,٢٨
٤.	الإيمو بدأت تظهر بأعداد متزايدة في الآونة الأخيرة	٢٦٤	% ٧٦,٥٢
٥.	ألاحظ انحسار موجة الارهاب والتشدد بين الشباب	٢٣٦	% ٦٨,٤٠

٦.	يفكر الشباب في الانتحار عند تعرضهم لبعض الصدمات النفسية.	٢٠٤	% ٥٩,١٣
٧.	أرى ميول الشباب إلى تعلم السحر والانبهار بأعمال الشعوذة.	١٨٢	

وأن الأسباب في وجود بعض هذه الظواهر المنحرفة – وإن قلت – يرجع إلى عدة عوامل مرتبة على النحو الآتي :

١ـ الانخراط مع أصدقاء السوء.

٢. الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .

٣ـ التفكك الأسري الذي قد تبتلى به بعض الأسر.

٤ـ قلة الوعي الديني وإدراك المفاهيم الصحيحة للإسلام .

٥. التقليد الأعمى للغرب من قبل بعض الشباب المنبهرين به.

ه) توافقت الدراسة التطبيقية في هذا المحور مع الدراسة النظرية، حيث أكدت الدراسة النظرية على وجود مشكلة عند بعض فئات المجتمع ووقوعهم في بعض الظواهر الاجتماعية الغريبة عن المجتمع ككل مثل التعصب في تشجيع الأندية، ووجود بعض من انجرف في ركاب المتطرفين، أو قلد بعض عادات الغربين إلا أن المسجد مازال صمام أمان وحائط صد في وجوه هذه الانحرافات المجتمعية لا سيما وأن رسوخ العقيدة وحرارة الإيمان لم تنطفئ جذوتها في قلوب الكثير من الشباب، كما ثبت ذلك من نتائج المحورين السابقين.

و) من خلال التحليل السابق يمكن الإجابة عن السؤال الثالث : ما أكثر الظواهر الشاذة بين الشباب ، وما أسباب وجودها ؟

إن وجهة نظر الشباب تبين أن هناك مؤشرات لحالات من التخنث والميوعة ، والتعصب الرياضي والإرهاب والبويات والأيمو وغيرها من الظواهر الشاذة لدى قلة من الشباب والفتيات في بعض المجتمعات العربية والإسلامية مما يشير إلى ضرورة التصدي لها قبل استفحال أمرها ومضاعفة المسجد لجهوده حتى يدحر هذه الانحرافات ويئدها في مهدها، وأن أهم أسبابها : أصدقاء السوء ، وشبكة الانترنت ، والتفكك الأسري وغيرها من الأسباب المذكورة سابقاً.

المحور الرابع: علاج المسجد للظواهر الشاذة بين الشباب.

لا شك ان المسجد لد دور مهم وفعال في علاج كثير من الانحرافات السلوكية والظواهر الشاذة في المجتمع، ولكي نبين كيفية علاج المسجد للظواهر الشاذة بين الشباب تم وضع خمس عشرة عبارة بعد تحكيمها من قبل المختصين ،ويوضح الجدول الآتي حساب التكرارات والنسبة المئوية لإجابات الشباب في المحور الرابع من محاور الدراسة على النحو الآتي:

جدول (٤) علاج المسجد للظواهر الشاذة لدى بعض الشباب من وجهة نظر الشباب

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١.	يتصور بعض الشباب أن المسجد بعيد عن الواقع المعاصر للشباب	٢٦٥	%٧٦,٨١
٢.	يساهم المسجد في ملء أوقات الشباب بالنافع المفيد.	٢٩٢	%٨٤,٦٣
٣.	الصلاة في جماعة تقي الشباب من كثير من الظواهر المنحرفة.	٣١٧	%٩١,٨٨
٤.	تقوم حلقات التحفيظ بدور رئيس في إبعاد كثير من الشباب عن الظواهر المنحرفة.	٣٠٢	%٨٧,٥٣
٥.	الأئمة والخطباء يقع عليهم عبء كبير في التصدي للظواهر الشاذة بين الشباب.	٢٩١	%٨٤,٣٤
٦.	التواصل بين الأئمة والشباب ضروري لمتابعة أفكارهم وسلوكياتهم.	٣١٠	%٨٩,٨٥
٧.	بعض الأئمة والخطباء يقدمون قدوة سيئة للشباب بسوء التعامل معهم.	٢٥٢	%٧٣,٠٤
٨.	يمكن تعديل سلوك كثير من الشباب من خلال خطبة الجمعة.	٢٩١	%٨٤,٣٤
٩.	بعض الخطباء والدعاة لا يهتمون في خطبهم بقضايا الشباب.	٢٦٥	%٧٦,٨١

١٠.	الدروس والكلمات بعد الصلاة لها تأثير إيجابي على سلوكيات الشباب.	٢٨٦	%٨٢,٨٩
١١.	يتناول الخطباء والدعاة في كلماتهم ودروسهم كثيراً من الظواهر المنحرفة بين الشباب.	٢٦٦	%٧٧,١٠
١٢.	المحاضرات الكبيرة في الجوامع تؤثر بشكل أكبر في وقاية الشباب من الظواهر الشاذة.	٢٨٤	%٨٢,٣١
١٣.	اللقاءات العلمية بيئة طيبة لكف الشباب عن السلوكيات الخاطئة.	٢٩٥	%٨٥,٥٠
١٤.	الدورات الشرعية تسهم بتزويد الشباب بالثقافة الإسلامية الصحيحة.	٣٠٣	%٨٧,٨٢
١٥.	تتعاون الأسرة والمسجد من خلال الإمام لوقاية الشباب من الظواهر المنحرفة.	٢٨٥	%٨٢,٦٠

مناقشة نتائج الجدول السابق:

أ) – بالنظر إلى النسب المئوية في الجدول السابق المتعلق بالمحور الرابع يتضح الموافقة التامة على عباراته بمنطوقها، فلم تحصل أي عبارة من عباراته الخمس عشرة على أقل من نسبة ٧٠ % ، وهذا يعني أن نسبة التوافق على العبارات ١٠٠%.

ب) – حصلت العبارتان : رقم (٤٣) الصلاة في جماعة تقي الشباب من كثير من الظواهر المنحرفة. ورقم(٤٦) التواصل بين الأئمة والشباب ضروري لمتابعة أفكارهم وسلوكياتهم .

على أعلى نسبة موافقة من قبل الشباب حيث حصلت العبارة رقم (٤٣) على نسبة موافقة ٩١,٨٨ % من الشباب، وهذا يدل على فضل صلاة الجماعة وعظمة تشريع الإسلام ودعواته المتكررة إلى الاجتماع في المسجد من أجل الاتحاد والوحدة والتضامن وتفقد أحوال المسلمين ورعاية شؤونهم والعمل على تحقيق مصالحهم والحفاظ على أخلاقياتهم والعمل بروح الفريق الواحد الذي ينشد هدفاً سامياً واحداً، يتلاحم فيه الأفراد كالجسد الواحد المتضامنة أعضاؤه المعينة بعضها بعضاً، وهو ما يعصم المجتمع كله من الاستغراق في الزلل والوقوع في المهالك.

أما العبارة رقم (٤٦) التواصل بين الأئمة والشباب ضروري لمتابعة أفكارهم وسلوكياتهم.

فحصلت على نسبة موافقة ٨٩,٨٥% من الشباب، وهذا يدل بوضوح على مدى أهمية التوجيه السليم وحاجة الشباب إلى القائد الرحيم الذي يتفقد أحوالهم ويسعى لصالحهم، وينقي أفكارهم من الدخيل الشاذ؛ ليستبقي طهارة نفوسهم وصدق عزائمهم ونبل أهدافهم وسمو أخلاقهم، ولن يكون هذا القائد إلاّ الإمام الذي يؤمهم في الصلوات ويخطب بهم في الجمعات والنوازل.

ج) حصلت العبارات: رقم (٤١) يتصور بعض الشباب أن المسجد بعيد عن الواقع المعاصر للشباب ، ورقم (٤٧) بعض الأئمة والخطباء يقدمون قدوة سيئة للشباب بسوء التعامل معهم ، ورقم (٤٩) بعض الخطباء والدعاة لا يهتمون في خطبهم بقضايا الشباب.

على أقل نسبة موافقة من الشباب، وليس معنى ذلك رفضها، لكنها أقل بالنسبة لغيرها ، إذ أن جميع عبارات هذا المحور قد حصلت على أكثر من ٧٠ % كما سلف ذكره.

حيث حصلت العبارة رقم:(٤٧) على نسبة ٧٣,٠٤ %

وهذا يؤكد خروج بعض الأئمة والخطباء في بعض الأحيان عن المألوف منهم والمتوقع من سلوكياتهم ؛إذ إنهم ما زالوا يمثلون احدى القدوات المعتبرة في المجتمع والمثل العليا عند الناس عامة والشباب خاصة، فيتأثر الناس تأثراً بالغا عند صدور سلوك غير مستحسن من الخطباء أو الأئمة.

، وكما أن العبارة رقم (٤٩) قد حصلت على نسبة ٧٦,٨١ %

وإن كانت نسبة أقل في هذا المحور إلا أنها معتبرة عند النظر وهو ما يدعو إلى اليقظة والانتباه بمزيد من الاهتمام والتنقيب عن مشكلات الشباب والإحاطة بها والمحاولة الجادة للتصدي لها وعدم إهمالها مما يرفع من مستوى الأداء والنهوض بالخطاب الديني إلى الهدف المأمول.

كما حصلت العبارة رقم (٤١) على نفس نسبة العبارة رقم(٤٩) وهو ما يعطي مؤشراً واضحاً ،فبالرغم من منزلة العلماء وسائر الدعاة والأئمة والخطباء في قلوب الشباب، إلاّ أن هناك حالات قد تكون فردية تعيق المنهج الإرشادي وتعرقل خطواته، وتعطي مردوداً سلبياً، ينتج ذلك من تصرفات بعض من يتصدى للدعوة والتوجيه فينفر الشباب من الإقبال عليه والتعلم منه، أو التجاهل لقضاياهم، فيبحثون عمن يتعرض لها ولو كانت الوجهة غير سديدة.

د) من خلال العبارات الحاصلة على أعلى نسبة موافقة، والعبارات الحاصلة على أقل نسبة موافقة في محور علاج المسجد للظواهر الشاذة بين الشباب.

يتضح لنا أن هناك مجموعة من الدعاة يجب عليهم معاودة النظر في أدائهم السلوكي مع جماهيرهم على الأخص الشباب؛ لاستبقاء محبتهم، وكذلك الاهتمام بصورة أكبر بقضاياهم الآنية ومشكلاتهم الحياتية ؛ وذلك لاستقطاب أكبر عدد منهم وعدم تفلتهم إلى وجهات أخرى الله أعلم بها.

كما ينبغي الحرص على إشباع نهم الشباب واحتواء طاقاتهم المتفجرة من خلال أنشطة مباحة يكون للمسجد دور فعال في التوجيه والتقويم واستقامة السلوك، وتتم هذه الأنشطة تحت مظلته وعلى عينه، ناهيك عن الأنشطة التي يقدمها المسجد والقائمون عليه من خلال ساحته وبين جدرانه، كحلقات تحفيظ القرآن الكريم والدروس اليومية والمحاضرات الدينية والندوات التي تضم النخبة والمتميزين من العلماء المعروفين.

كما يجب أن تقوم الأسرة بدورها المنوط بها وتؤدي أمانتها كاملة؛ لتعين بذلك في إتمام رسالة المسجد وأداء مهمته.

ه) توافقت الدراسة التطبيقية في أغلب هذا المحور مع الدراسة النظرية، إلا في عبارتين خالفت فيهما التطبيقية النظرية ، حيث أوضحت الدراسة التطبيقية أن بعض الأئمة لم يضطلع بمهامه على الوجه الأتم الأكمل ، نتج عن ذلك نفور إلى حد ما من بعض الشباب، وعزوف عن المسجد ــ ولو كانت النسبة قليلة ــ وقد أدى إلى اصطياد الشباب والوقوع في شباك قليلي العلم بالدين، وأعداء الإسلام الذين يتربصون به.

و) من خلال التحليل السابق يمكن الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة الدراسة وهو : ما العلاج الناجع الذي يقدمه المسجد لوقاية الشباب من الظواهر الاجتماعية الشاذة من وجهة نظر الشباب ؟ بأن وجهة نظر الشباب أكدت على مهمة المسجد العظيمة في وقاية الشباب من الظواهر الشاذة من خلال ما يقام فيه من شعائر تعبدية وأنشطة دعوية مختلفة، ومن خلال العلاقة القوية والطيبة بين إمام المسجد والشباب ، فالمسجد يتميز بازدواجية فائدته وعموم فضله فهو كما يدعو إلى خير الدنيا يحيط ذلك بأجر الآخرة فيتضح أنه منهج إصلاح كامل، يخرج منه المسلم– وعلى الأخص الشاب – مثالاً للشخصية المتكاملة المتوازنة فلا تؤثر فيه العقول المريضة، ولا السهام الموجهة ولا السموم المقصودة من ذوي الدعوات المشبوهة، أو العادات الغريبة.

مقترحات الشباب في تعزيز دور المسجد وتوصياتهم:

هذا وقد قدم الشباب بعض المقترحات المعتبرة في دحر الظواهر الاجتماعية الشاذة والتصدي لها، وطرحوا بعض الأفكار التي تدعم العلاج وتقوي تأثيره في مواجهة كل ما دخيل، ويعزز دور المسجد للقيام بمهمته في وقاية الشباب على أكمل وجه نعرضها في النقاط الآتية:

١- ضرورة احتواء الشباب والتلطف في التعامل معهم، قبل الوقوع في المنهي عنه، مع تفقد أحوالهم ومصادقتهم للوقوف على مشكلاتهم وشواغلهم، وفتح قنوات الحوار وأبواب التواصل المثمر معهم .

٢- استيعاب المرحلة العمرية للشباب وإدراك ما فيها من اندفاع وتهور والعمل على كبح جماحها وفق الأساليب التربوية المنضبطة بتعاليم الدين الحنيف.

٣- التحذير من أصدقاء السوء والوصية بالبعد عنهم واجتناب تقليدهم.

٤- ترشيد التعامل مع شبكة الإنترنت ، والاكتفاء بالنافع المفيد ، وفق خطة تذكيرية من الأئمة والخطباء على فترات منتظمة.

٥ــ- توجيه طاقات الشباب إلى طاعة الله وتقواه، والإبداع فيما يفيد المجتمع، ويطور مواهبهم.

٦- ربط الشباب بالمسجد وتقوية الصلة بينهم وبينه منذ الصغر، والعمل على جعل التردد عليه من عوامل راحتهم واستقرارهم النفسي.

٧- حث الشباب على الاهتمام بحفظ القرآن الكريم ومدارسة السنة النبوية، من خلال حلقات التحفيظ، والدروس العلمية المنعقدة في المساجد.

٨- توعية الشباب بالحرص على توقير العلماء والدعاة والاستجابة لنصائحهم، والانصياع لتوجيهاتهم السديدة.

خلاصة تحليل استبيان الشباب:

بعد تتبعنا لآراء الشباب ووقوفنا على أفكارهم، وإدراكنا لقناعاتهم بما يدور حولهم وما يمكن أن يشاهدوه في العالم الافتراضي المتمثل في قنوات البث المختلفة، ووعيهم بقداسة المسجد، وعظيم دوره في وقايتهم من الظواهر الاجتماعية الشاذة نستطيع أن نسرد العبارات التي وافقوا عليها ، والتي حازت نسبة ٧٠% أو أكثر في المحاور الأربعة لاستبيان آرائهم على النحو الآتي:

قائمة بالعبارات التي حازت على موافقة ٧٠% من الشباب فأكثر

المحور الأول: درجة ارتباط الشباب بالمسجد من خلال نظر الشباب.

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١.	يداوم كثير من الشباب على الصلاة في المسجد	٢٥٣	%٧٣,٣٣
٢.	الشباب لا يأتي إلى صلاة الجماعة إلا عند سماع إقامة الصلاة	٢٧٠	%٧٨,٢٦
٣.	قراءة القرآن بالمسجد مصدر سعادة لكثير من الشباب	٢٩٤	%٨٥,٢١
٤.	الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي شغلت كثيراً من الشباب عن المسجد	٣١١	%٩٠,١٤
٥.	النوادي الرياضية والرحلات البرية جذبت بعض الشباب عن المسجد	٢٥١	%٧٥,٧٤
٦.	يحترم الشباب إمام المسجد ويقدرون عمله.	٢٩٧	٨٦,٠٨%
٧.	يحب الشباب المشاركة في إعداد المسجد وتهيئته للصلاة.	٢٥٥	٧٣,٩١%

المحور الثاني: تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد:

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١.	يحرص الشباب على الحضور إلى صلاة الجمعة مبكرين للاستماع للخطبة من بدايتها	٢٥٣	%٧٣,٣٣
٢.	يتناول خطيب الجمعة موضوعات لها علاقة بالشباب	٢٥٩	%٧٥,٠٧
٣.	يكف الشباب عن كثير من السلبيات عند سماع النهي عنها في خطبة الجمعة	٢٥٣	%٧٣,٣٣
٤.	الكلمات والدروس بالمسجد مفيدة للشباب	٢٩٣	%٨٤,٩٢
٥.	يتناول المحاضرون والعلماء كثيراً من القضايا التي تهم الشباب .	٢٦٤	%٧٦,٥٢
٦.	أكثر جمهور اللقاءات العلمية والمحاضرات بالمساجد هم الشباب	٢٤٧	٧١,٥٩%
٧.	حلقات تحفيظ القرآن بالمسجد من الأنشطة التي يحبها الشباب ويقبل عليها .	٢٥٠	٧٢,٤٦%

٨.	أتمنى أن أكون مسئولا عن المسجد ومشاركاً في إدارته	٢٧٩	٨٠,٨٦%
٩.	يستمع القائمون على المسجد إلى آراء الشباب ومقترحاتهم	٢٤٧	٧١,٥٩%

المحور الثالث: الظواهر الشاذة بين الشباب وأسبابها.

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية %
١.	تظهر السلوكيات الشاذة بين الشباب في كلامهم ولباسهم وحركاتهم.	٢٩٠	٨٤,٠٥%
٢.	يشكو كثير من الآباء والأمهات من بعض الظواهر المنحرفة بين الشباب.	٢٨٧	٨٣,١٨%
٣.	الإيمو بدأت تظهر بأعداد متزايدة في الآونة الأخيرة	٢٦٤	٧٦,٥٢%
٤.	الشيميل والبويات ظاهرة واضحة في تجمعات الفتيات ، وجامعاتهم	٢٧٧	٨٠,٢٨%
٥.	التخنث والميوعة من السلوكيات المنحرفة التي بدأت تظهر بين بعض الشباب.	٢٩٨	٨٦,٣٧%
٦.	التعصب عند تشجيع الأندية الرياضية من الظواهر السيئة المنتشرة بين الشباب.	٢٩١	٨٤,٣٤%
٧.	التقليد الأعمى للغرب من أسباب انتشار الظواهر المنحرفة بين الشباب.	٢٩٠	٨٤,٠٥%
٨.	قلة الثقافة الدينية الصحيحة سبب من أسباب جذب المفسدين للشباب.	٢٩٧	٨٦,٠٨%
٩.	الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أسباب انتشار السلوكيات الشاذة بين الشباب.	٣٠٤	٨٨,١١%
١٠.	الانخراط مع أصدقاء السوء سبب رئيس من أسباب انحراف بعض الشباب.	٣١٢	٩٠,٤٣%
١١.	التفكك الأسري من أسباب انتشار السلوكيات المنحرفة بين بعض الشباب.	٢٩٨	٨٦,٣٧%

المحور الرابع: علاج المسجد للظواهر الشاذة بين الشباب.

١.	يتصور بعض الشباب أن المسجد بعيد عن الواقع المعاصر للشباب	٢٦٥	%٧٦,٨١
٢.	يساهم المسجد في ملء أوقات الشباب بالنافع المفيد.	٢٩٢	%٨٤,٦٣
٣.	الصلاة في جماعة تقي الشباب من كثير من الظواهر المنحرفة.	٣١٧	%٩١,٨٨
٤.	تقوم حلقات التحفيظ بدور رئيس في إبعاد كثير من الشباب عن الظواهر المنحرفة.	٣٠٢	%٨٧,٥٣
٥.	الأئمة والخطباء يقع عليهم عبء كبير في التصدي للظواهر الشاذة بين الشباب.	٢٩١	%٨٤,٣٤
٦.	التواصل بين الأئمة والشباب ضروري لمتابعة أفكارهم وسلوكياتهم.	٣١٠	%٨٩,٨٥
٧.	بعض الأئمة والخطباء يقدمون قدوة سيئة للشباب بسوء التعامل معهم.	٢٥٢	%٧٣,٠٤
٨.	يمكن تعديل سلوك كثير من الشباب من خلال خطبة الجمعة.	٢٩١	%٨٤,٣٤
٩.	بعض الخطباء والدعاة لا يهتمون في خطبهم بقضايا الشباب.	٢٦٥	%٧٦,٨١
١٠.	الدروس والكلمات بعد الصلاة لها تأثير إيجابي على سلوكيات الشباب.	٢٨٦	%٨٢,٨٩
١١.	يتناول الخطباء والدعاة في كلماتهم ودروسهم كثيراً من الظواهر المنحرفة بين الشباب.	٢٦٦	%٧٧,١٠
١٢.	المحاضرات الكبيرة في الجوامع تؤثر بشكل أكبر في وقاية الشباب من الظواهر الشاذة.	٢٨٤	%٨٢,٣١
١٣.	اللقاءات العلمية بيئة طيبة لكف الشباب عن السلوكيات الخاطئة.	٢٩٥	%٨٥,٥٠
١٤.	الدورات الشرعية تسهم بتزويد الشباب بالثقافة الإسلامية الصحيحة.	٣٠٣	%٨٧,٨٢
١٥.	تتعاون الأسرة والمسجد من خلال الإمام لوقاية الشباب من الظواهر المنحرفة.	٢٨٥	%٨٢,٦٠

الخاتمة

من خلال تحليل استبيان الأئمة والشباب ، واستطلاع آرائهم في دور المسجد في وقاية الشباب من الظواهر الاجتماعية الشاذة ظهر عدم وجود فروق بين آرائهما في الإجابة على أسئلة الدراسة التي تمثل محاور كلا الاستبيانين، ويتضح ذلك من خلال عرض إجاباتهم على النحو الآتي :

المحور الأول : درجة ارتباط الشباب بالمسجد والقائمين عليه

جاءت إجابة الأئمة على سؤال الدراسة الأول : ما مدى ارتباط الشباب بالمسجد والقائمين عليه أن ارتباط الشباب بالمسجد والقائمين عليه متوسطة، ولم ترق إلى الحد المأمول حيث حصلت إجاباتهم على عبارات المحور على نسبة لم تصل إلى ٧٠% فأكثر بل وصلت إلى ٦٤,٤% فقط .، وأن السبب الرئيس في انشغال الشباب عن المسجد من وجهة نظر الأئمة هو الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .

وتوافقت وجهة نظر الشباب مع الأئمة في ذلك فجاءت إجابتهم على السؤال الأول أن ارتباط الشباب بالمسجد ليس بالصورة المرجوة حيث توسطت نسبة موافقة الشباب على عبارات المحور ، وهذا يعني أن نسبة توافق الشباب على العبارات ٥٠% فقط. وقد أقر الشباب بتأثير الانترنت السلبي على علاقتهم بالمسجد.

المحور الثاني : تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد ومشاركتهم فيها .

جاءت إجابة الأئمة على سؤال الدراسة الخاص بهذا المحور وهو : ما درجة تأثر الشباب بالأنشطة الدعوية للمسجد، وما مدى مشاركتهم فيها ؟ بأن وجهة نظر أئمة المساجد أن الأنشطة المسجدية لها تأثير كبير على الشباب، وهذا ما جعل النسبة المئوية لموافقة الأئمة على مجموع عبارات المحور تصل إلى ١٥،٧٠% لكن مشاركتهم فيها ضعيفة نتيجة عدم اختيار الموضوعات التي تلائم الشباب .

وكذلك جاءت إجابة الشباب بأن وجهة نظر الشباب أن قيام المسجد بدوره في الأنشطة المختلفة له تأثير كبير على الشباب ، وهو دافع لهم في الارتباط بالمسجد والمشاركة في أنشطته ، وهو ما جعل نسبة موافقة الشباب على عبارات هذا المحور تصل إلى ٧٥%، لكن الشباب يرون أن الدعاة عليهم واجب كبير في اختيار الموضوعات التي تمس حياتهم ، واختيار الأسلوب المناسب معهم.

المحور الثالث : الظواهر الشاذة بين الشباب وأسبابها

اتفقت إجابات الأئمة مع الشباب في هذا المحور – أيضاً–، وشهدت ارتفاعاً كبيراً في الموافقة على عباراته حيث بلغت نسبة الموافقة عند الأئمة ٨٣ % تقريباً ، وعند الشباب إلى ٧٨% ، وجاءت الإجابات تؤكد أن هناك نسبة من الشباب في بعض الدول العربية والإسلامية تسربت إليهم بعض العادات والتقاليد الغربية التي قد تتنافى مع صحيح الدين وتصطدم بمسلماته، وأن هناك بداية لظهور بعض المظاهر الشاذة عن القيم والأخلاق والتقاليد الإسلامية إلا أنها لا ترقى لعدها من الظواهر المنتشرة المفزعة ،وأهم الظواهر التي لاحظ الشباب وجود بعضها ، فجاءت مرتبة على النحو الآتي :

١– التخنث والميوعة. ٢– التعصب الرياضي . ٣– الشيميل والبويات عند الفتيات .

٤– الإيمو . ٥– الأرهاب والتشدد . ٦– الانتحار . ٧– السحر والشعوذة .

واتفق الأئمة مع الشباب في أسباب وجود بعض هذه الظواهر بين بعض الشباب، بل اتفقوا – أيضاً– في ترتيب هذه الأسباب وهي على الترتيب الآتي :

١– الانخراط مع أصدقاء السوء . ٢– الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

٣– التفكك الأسري . ٤– قلة الثقافة الدينية الصحيحة. ٥– التقليد الأعمى للغرب .

المحور الرابع : علاج المسجد للظواهر الشاذة بين الشباب.

اتفقت إجابات الأئمة والشباب – كذلك – في الإجابة على سؤال الدراسة المتعلق بهذا المحور: ما العلاج الناجع الذي يقدمه المسجد لوقاية الشباب من الظواهر الاجتماعية الشاذة ؟ من حيث النسبة المئوية حيث شهدت عبارات هذا المحور في كلا الجانبين ارتفاعاً في نسبة الموافقة بلغت ٧٤،٨٠ %، في جانب الأئمة ، و١٠٠ % في جانب الشباب ، ومن حيث تحليل الإجابات ظهر التوافق التام بين الأئمة والشباب على أن للمسجد دوراً مهماً في علاج الظواهر الشاذة لدى بعض الشباب من خلال ما يقام فيه من شعائر تعبدية وأنشطة دعوية مختلفة، ومن خلال العلاقة القوية والطيبة بين إمام المسجد والشباب

هذا . وقد أكد خبراء الإحصاء على التوافق التام بين آراء الأئمة والدعاة والشباب من خلال اختبار (T . TEST) وذلك ما يبنه الجدول الآتي :

		F	Sig.	قيمة ت t	درجة الحرية df	Sig. (الدلالة-٢ tailed)
الشباب ارتياد الأئمة-المساجد	Equal variances assumed	.٠١٤	.٩٠٦	-٦,٤٣٨-	١٨٣	.٠٠٠
	Equal variances not assumed			-٦,٥٠٥-	١٥٣,٦١٣	.٠٠٠
الشباب تأثر بالأنشطة الدعوية	Equal variances assumed	٢,٤٧٥	.١١٧	٧,٤٩١	١٨٣	.٠٠٠
	Equal variances not assumed			٧,٢٢٢	١٣١,٢٧٩	.٠٠٠
الشاذة الظواهر	Equal variances assumed	٤٣,٠٣٤	.٠٠٠	-٢٥,٤٨٠-	١٨٣	.٠٠٠
	Equal variances not assumed			-٢٩,٨٨٥-	١٦٧,٧٧٤	.٠٠٠
المسجد علاج	Equal variances assumed	١,٧٥٥	.١٨٧	١٧,٥٠٨	١٨٣	.٠٠٠
	Equal variances not assumed			١٧,١٢٦	١٣٨,٠٢٧	.٠٠٠